سلسلة الثناء المتبادل – ٢

اليواقيتُ والدُرر

في ثناءِ الآلِ على أبي بكرٍ وعمرَ

من إصدارات جمعية الآل والأصحاب – مملكة البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد:

لا شك أن الله ﷻ قد ختم بعثة رسله وأنبيائه بمحمد ﷺ، ويقيناً أن من خُتمت به رسالات السماء لا بد يكون أفضل الأنبياء والرسل عليهم السلام، وأصحابه خير الأصحاب، وأمته خير الأمم، وزمانه خير الأزمنة.

فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد ﷺ فوجد قلوبَ أصحابِهِ خيرَ قلوبِ العبادِ، فجعلهم وزراءَ نبيهِ يُقاتِلون على دينه»[1].

---

(١) نفحات الأزهار للميلاني (١٦/ ٢٦٨)، سبل الهدى والرشاد للشامي (١٠/ ٢٧٧).

وعلى رأس هؤلاء الصديق والفاروق رضي الله عنهما، الذين قال فيهما أمير المؤمنين علي رضي الله عنه: «إني كنت كثيراً أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر»[1].

وحسبنا ونحن نقرأ قول أمير المؤمنين هذا أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «اختبروا الناس بأخدانهم، فإنما يخادن الرجل من يعجبه نحوه»[2].

نعم. على رأس هؤلاء الصديق رضي الله عنه الذي أنزل الله عز وجل فيه آيات تتلى إلى يوم القيامة، وعلى رأسها قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٤٠﴾ [التوبة: ٤٠].

الصديق رضي الله عنه الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في الغار: «لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا! قال: ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟!»[3].

والفاروق رضي الله عنه الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدثون، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر»[4].

---

(٢) سيأتي تخريجه.

(٢) مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٨/ ٣٢٧)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٦/ ٤٠)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٢/ ١٥٨٢)، نهج السعادة للمحمودي (٧/ ٤٠٧).

(٣) رواه البخاري، (٤/ ١٩٠)

(٤) المصدر السابق، (٤/ ١٩٤)

والذي قال فيه أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وقد دخل عليه بعد وفاته وهو مسجى: «لوددت أن ألقى الله تعالى بصحيفة هذا المسجى». وفي رواية: «إني لأرجو الله أن ألقى الله تعالى بصحيفة هذا المسجى»(١).

ثم رمانا الزمان بنبتة خبيثة ساءتها هذه النجوم الزاهرة، فصيروا ما هوته أنفسهم من ضغائن وأحقاد روايات تسربت إلى كتب المسلمين فغدت مع مرور الزمن مسلمات غابت بين ركامها تلك النصوص المضيئة التي ستقف عليها، تلك النصوص التي حاول البعض صرفها عن ظاهرها، إلا أنها مرآة لحقيقة الكتاب والسنة ونهج الآل رضي الله عنهم في الثناء على هذا الجيل.

ونحن في هذا الكتاب وهذه السلسلة كما ذكرنا من قبل -وهي أقرب إلى سرد الروايات- سنبين إن شاء الله تعالى فضائل الشيخين: الصديق والفاروق رضي الله عنهما، وسوف نتطرق على وجه الخصوص إلى بيان علاقة المودة والمحبة التي كانت تربط بين آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبينهما رضي الله عنهم أجمعين.

وسنقتصر في كتابنا هذا -كما هو مبين من عنوانه- وفي بقية السلسلة على إيراد جميع النصوص والروايات من مصادر الشيعة الإمامية الإثني عشرية فقط، وبعد ذلك نترك القارئ يتساءل عن علة غياب كل هذه النصوص والحقائق عنه، سواء أكانت صحيحة أم ضعيفة، مقبولة أم مُؤوّلة، رغم أن جميعها صادرة من معين واحد، والله من وراء القصد.

ونسأل الله أن يوفقنا لما فيه الخير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

(١) سيأتي تخريجها.

ما جاء في فضائل الصديق والفاروق رضي الله عنهما من طرق الإمامية

إن إقرار أهل البيت بفضائل الصديق والفاروق رضي الله عنهما لايكاد يغادر حتى أدق المسائل؛ وذلك مما له دلالة لا تخفى على المنصف المتجرد من الأهواء في إظهار العلاقة الحميمة التي تربط بعضهم ببعض، فمنها مثلاً: أن علياً رضي الله عنه سمى أحد أبنائه بأبي بكر[(١)].

---

(١) الإرشاد (١٦٧، ٢٤٨)، مناقب آل أبي طالب (٤/ ١٠٧، ١١٢)، مقاتل الطالبيين (٩١)، أمالي الصدوق (١٣١)، إعلام الورى (٢٠٣، ٢٥٠)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٢/ ٧٤، ٩٠، ٩٢، ٤٥/ ٣٦، ٦٣، ٤٤/ ٣١٣)، الاختصاص للمفيد (٨٢)، معجم الخوئي (٢١/ ٦٦، ٢٢/ ٧٠)، الأنوار النعمانية (٣/ ٢٦٣)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٩/ ٢٤٢)، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ للقزويني (١٧٢، ١٧٧)، الفصول المهمة لابن الصباغ (١/ ٦٤٥، ٢/ ٤٨٨)، الأنوار العلوية لجعفر النقدي (٤٣٤، ٤٤٨)، أنصار الحسين لمهدي شمس الدين (١٣٦)، معالم المدرستين للعسكري (٣/ ١٢٧)، مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) للكوفي (٢/ ٤٨)، تاريخ الأئمة للبغدادي (١٧)، شرح الأخبار للقاضي النعمان الإسماعيلي (٣/ ١٧٨، الحاشية)، تاج المواليد للطبرسي (١٩)، المستجاد من الإرشاد للحلي (١٣٩)، العوالم لعبدالله البحراني (٢٨٠)، لواعج الأشجان لمحسن الأمين (١٧٧)، مستدرك سفينة البحار للشاهرودي (٧/ ٣٨٦)، رجال الطوسي (١٠٦)، رجال ابن داود (٢١٥)، نقد الرجال للتفرشي (٥/ ١٢٧)، جامع الرواة (٢/ ٣٧٠)، طرائف المقال للبروجردي (٢/ ٧٣)، مستدركات علم الرجال للشاهرودي (٨/ ٣٤٣)، المفيد من معجم رجال الحديث للجواهري (٣٦٥، ٦٨٦)، قاموس الرجال للتستري (١١/ ٢٣٦)، تاريخ اليعقوبي (٢/ ٢١٣)، أعيان الشيعة لمحسن الأمين (١/ ٣٢٧، ٦٠٨، ٢/ ٣٠٢)، الدر النظيم للعاملي (٤٣٠)، كشف الغمة للأربلي (٢/ ٦٧)، موسوعة شهداء المعصومين (١/ ٢٦٧، ٢/ ٢٥٢، ٢٧١)، إبصار العين في أنصار الحسين للسماوي (٧٠)، شرح إحقاق الحق (٣٢/ ٦٧٥، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٤، ٣٣/ ٦٧٦)، مجلة تراثنا (٢/ ١٤٩).

وآخر بعمر[1].

(١) الإرشاد (١٦٧)، مناقب آل أبي طالب (٤/ ١١٢)، مقاتل الطالبيين (٨٩)، معاني الأخبار للصدوق (٣٥٦)، الكافي للكليني (١/ ٢٨٦، ٣٠٩، ٤١١، ٤٤٢)، إعلام الورى (٢٠٣)، بحار الأنوار للمجلسي (١/ ١٧٢، ١٥/ ٢٣، ١٦/ ٢٩١، ١٩/ ٧٥، ٢٤/ ٢١٣، ٢٥/ ٢١٤، ٢٥٣، ٢٦/ ٢٦٢، ٢٧/ ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٦/ ٣٨٨، ٣٧/ ١٠٢، ٣٨/ ٣٣٢، ٤٢/ ٧٤، ٧٥، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٤٣/ ١٥٩، ٤٥/ ٣٨، ٦٢، ٤٦/ ١٨١، ٤٨/ ١٦، ٦٠/ ٢٠٠، ٦١/ ١٥٨)، إثبات الهداة (٣/ ١٥٦)، علل الشرائع للصدوق (١٨٣)، البصائر (٥٠، ٢٨٦)، أمالي الطوسي (٥٤، ٤٢٦، ٤٣٩، ٤٦٧، ٤٧٥، ٥٠٧، ٥٥٦)، الاختصاص للمفيد (١٢٨)، كمال الدين (٣٢٨)، تفسير نور الثقلين للحويزي (١/ ٦٥، ٧٦)، الإمامة والتبصرة (١٧١)، غيبة الطوسي (١٨٧)، غيبة النعماني (١٠٢)، معجم الخوئي (١٣/ ٤٥، ٢١/ ٧٠)، معالم المدرستين للعسكري (٣/ ١٢٧)، مستدرك الوسائل للحر العاملي (٥/ ٧٠)، الاحتجاج للطبرسي (٢/ ٢٧٧، الحاشية)، عمدة الطالب (٧٢، الحاشية، ١٨٤، ٣٦١)، سر السلسلة العلوية (٧، ٥٢، الحاشية، ٩٥)، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة (٤٨٤)، الفوائد الرجالية لبحر العلوم (١/ ٤٣٠، الحاشية، ٣/ ٩٩، الحاشية)، مستدركات علم الرجال (٦/ ١٠١، ١١٢)، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق للشيستري (١/ ١٢٢، ٢/ ٣٠٧، ٤١٤، ٥٣٥، ٣/ ١٣٣، ١٥٤، ٤٣٥)، تهذيب المقال للأبطحي (٢/ ١٥٧)، الذريعة لآغا بزرك الطهراني (٦/ ١٩١، ١٩/ ٥٣، ٢٠/ ٢)، المجدي في أنساب الطالبيين لعلي العلوي (٧، ١١، ٣١، ٤٧، ٥٨، ١٠٢، ١٤٠، ١٦١، ١٧٠، ٢٤٥، ٢٥١)، تاريخ الكوفة للبراقي (٩٦، ٤٧٨)، أعيان الشيعة (٢/ ٤٥٣، ٤٧٣، ٣/ ٥٨، ٤/ ١٧٨، ٥/ ٢٣٦، ٦/ ١٦٣، ٢٣٧، ٧/ ٣٤، ٨/ ٣١٠، ٣٨٠)، الأنوار العلوية للنقدي (٤٤٤)، موسوعة المصطفى والعترة للشاكري (٨/ ٨٤)، موسوعة شهداء المعصومين (١/ ٢٦٩)، إبصار العين للسماوي (٩٠)، شرح إحقاق الحق (٣/ ٤٦٦، الحاشية، ٣/ ٤٦٧، الحاشية)، مجلة تراثنا (٨٥/ ١٣٧).

وثالثاً بعثمان[(١)].

وهؤلاء الثلاثة ولدوا -كما هو معلوم- في عهد الخلفاء الثلاثة ﷺ.

وكذلك كان شأن ابنه الحسن ﷺ حيث سمى أحد أبنائه بأبي بكر[(٢)]، وآخر،

---

(١) الإرشاد (١٦٧)، مناقب آل أبي طالب (٢/ ١٠٩، ٤/ ١١٢)، مقاتل الطالبيين (٨٩)، إعلام الورى (٢٠٣، ٢٤٣، ٢٥٠)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٢/ ٧٤، ٨٩، ٩١، ٤٣/ ٢٩١، ٤٤/ ٣١٣، ٣٩١، ٤٥/ ٣٧، ٦٣، ٦٧)، الأنوار النعمانية (٣/ ٢٦٣).

وانظر أيضاً: أمالي الصدوق (١٣١)، معجم الخوئي (١١/ ١١٦)، أعيان الشيعة (١/ ٣٢٦)، مناقب الإمام للكوفي (٢/ ٤٩)، الاختصاص للمفيد (٨٢)، تاج المواليد للطبرسي (١٩)، المستجاد للحلي (١٣٩)، العوالم للبحراني (٢٨٠)، أنصار الحسين لشمس الدين (١٣٠)، معالم المدرستين (٣/ ١٢٨)، المجدي في أنساب الطالبيين (١٥)، كتاب الفتوح للكوفي (٥/ ١١٣)، كشف الغمة للأربلي (٢/ ٦٧)، العدد القوية للحلي (٢٤٢)، الفصول المهمة لابن الصباغ (١/ ٦٤٣)، موسوعة الإمام علي للريشهري (١/ ١١٦)، موسوعة شهداء المعصومين (١/ ٢٦٨، ٢/ ١٧٧، ٢٥٣)، شرح إحقاق الحق (٣٢/ ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٨١)، مجلة تراثنا (٢/ ١٥٠).

(٢) مقاتل الطالبيين (٩٢)، مناقب آل أبي طالب (٤/ ١١٢)، إعلام الورى (٢١٢، ٢٤٣)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٤/ ١٦٣، ١٦٨، ١٦٩، ٤٥/ ٣٦، ٦٣، ٦٧)، معجم الخوئي (٢١/ ٦٦)، الإرشاد (٢٤٠)، الأنوار النعمانية (٣/ ٢٦٣) لواعج الأشجان لمحسن الأمين (١٧٦)، أنصار الحسين (١٣١)، أعيان الشيعة (١/ ٦١٠، ٢/ ٢٩٣)، الفصول المهمة (٢/ ٨٤٥)، شرح إحقاق الحق (٣٣/ ٦٨٧)، مجلة تراثنا (٢/ ١٥٠)، معالم المدرستين (٣/ ١٤٤)، مستدركات علم رجال الحديث (٨/ ٣٤٣)، المفيد من معجم رجال الحديث (٦٨٦)، قاموس الرجال (١١/ ٢٣٢، ٦٦٦)، إبصار العين (٧١).

بل واثنين آخرين بعمر[١].

وستقف أخي القارئ الكريم بعد قليل على علة تسميته أسماء أبنائه بعمر مراراً.

ولم يخالفهما في ذلك الحسين عليه السلام، فقد سمَّى أحد أبنائه بأبي بكر[٢]، وآخر بعمر[٣].

وكذلك شأن ابنه زين العابدين رحمه الله، حيث سمَّى أحد أولاده باسم الخليفة الثاني عمر رضي الله عنه[٤] وآخر بعثمان[١]، أما هو فقد أحب أن يكنى بأبي بكر[٢].

---

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٤/ ١١٢)، بحار الأنوار للمجلسي (٣٠/ ٣٨٨، ٤٤/ ١٦٨، ٤٥/ ٦٣)، معجم الخوئي (١٣/ ٢٥)، إعلام الورى (٢١٢)، دلائل الإمامة (٦٣)، أنصار الحسين (٦٤، ١٣٧)، تقريب المعارف للحلبي (٢٥٢)، شرح إحقاق الحق (٢٨/ ٤٣٦)، تشييد المراجعات للميلاني (١/ ٢٤٧)، مجلة تراثنا (٣٤/ ٢٩)، نفحات الأزهار للميلاني (٢٠/ ١٢٨)، الفصول المهمة (٢/ ١٢٨٩).

(٢) التنبيه والإشراق (٢٦٣)، شرح الأخبار للقاضي المغربي (٣/ ١٧٨، الحاشية) - تعليق محقق الكتاب لسيد محمد الحسيني الجلالي، الفصول المهمة (٢/ ٧٤٥، الحاشية، ٢/ ١٢٢٤)، مقاتل الطالبيين (٩٢).

(٣) مناقب آل أبي طالب (٤/ ١١٣)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٥/ ٦٣)، معجم الخوئي (١٣/ ٢٥)، الذرية الطاهرة للدولابي (١١١)، شرح نهج البلاغة (١٥/ ٢٩١)، مستدركات علم رجال الحديث (٦/ ٨٢)، أعيان الشيعة (٥/ ١٨١)، الهداية الكبرى للخصيبي (٢١٣)،

(٤) مناقب آل أبي طالب (٤/ ١٧٦)، الإرشاد (٢٧٧، ٢٧٨)، كفاية الأثر (٣١٩)، الكافي للكليني (١/ ٣٥٨، ٣٦١)، إعلام الورى (٢٥٧، ٢٥٨)، معجم الخوئي (١٣/ ٤٧)، بحار الأنوار للمجلسي (١٠/ ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٦/ ٣٨٨، ٤٠/ ٦٨، ٤٣/ ٢٤٣، ٤٤/ ١٥١، ٤٦/ ١٢٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧،

وكذا حال بقية أهل البيت رحمهم الله، فها هو الكاظم يسمي أحد أبنائه بأبي بكر[٣]، وآخر بعمر[٤].

١٦٦، ١٦٧، ٢٣٠، ٤٧/ ٢٧٩، ٢٨٣، ٩٧/ ١٥٣)، أمالي الطوسي (٢)، كفاية الأثر (٣١)، تفسير نور الثقلين للحويزي (٢/ ٨٧)، إثبات الهداة (١/ ٢٨١، ٦٠٠، ٣/ ٣٤)، غيبة النعماني (١٢٥)، منتخب الأثر (٢٤٨)، مقاتل الطالبيين (٤٦٤، ٤٩٠، ٥٢٥)، الانتصار للشريف المرتضى (١١)، الناصريات للشريف المرتضى (٨، ٦٣)، الحدائق الناضرة (٩/ ٢١٩، الحاشية)، الينابيع الفقهية (١/ ١٣٤)، كامل الزيارات لابن قولويه (٥١)، خصائص الأئمة للشريف الرضي (٢٠)، وسائل الشيعة (١/ مقدمة التحقيق، خاتمة المستدرك (٣/ ٢١٦، ٥/ ٧١)، عمدة الطالب (٢٠٥)، أجوبة مسائل جارالله لشرف الدين (٦٨)، النص والاجتهاد لشرف الدين (٥٣٩)، سر السلسلة العلوية، مقدمة الكتاب (٥٢، الحاشية)، شرح نهج البلاغة (١٥/ ٢٨٥)، الدرجات الرفيعة للمدني (٤٥٩)، الفوائد الرجالية لبحر العلوم (١/ ٢٣٧، الحاشية، ٣/ ٩٥)، طرائف المقال للبروجردي (٢/ ٤٦٩)، مستدركات علم رجال الحديث (١/ ٢٧٩، ٣٧٣، ٢/ ٤٤٣٣/ ٧، ٢٠، ٥/ ٣٣٦، ٦/ ١٠١)، الفائق (٢/ ٤١٨، ٤٦٠، ٣/ ١٥٣)، المفيد في علم رجال الحديث (٤٢٧)، تراجم الرجال للحسيني (١/ ١٢٨)، المجدي (١٤٨)، موسوعة المصطفى (٨/ ٨٤).

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١٠/ ٢٥٠)، مسائل علي بن جعفر (٦٠، ٣١٨)، الكافي للكليني (٤/ ٥٥١)، وسائل الشيعة (١٤/ ٣٤٢، ١٠/ ٢٦٧)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٢/ ٢٤٦) جامع الرواة للأردبيلي (١/ ٥٦٢)، مستدركات علم رجال الحديث (٣/ ٣)، معجم الخوئي (١٢/ ٣١٠، ٥٤١، ١٣/ ٢١٣، ٣٥٤).

(٢) مناقب آل أبي طالب (٣/ ٣١٠)، كشف الغمة للأربلي (٢/ ٢٦٠)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٦/ ٤، ٥)، موسوعة شهداء المعصومين (٣/ ١٨)، كشف الغمة للأربلي (٢/ ٧٤)، دلائل الإمامة (١٩٢)، مطالب السؤول (٧٧)، التتمة في تواريخ الأئمة (٨٤).

(٣) كشف الغمة للأربلي (٢/ ٢١٧).

(٤) كشف الغمة للأربلي (٣/ ٤١)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٨/ ٢٨٢).

وكان ابنه الرضا يكنى بأبي بكر[١]، واستمر الحال في أعقابهم رحمهم الله.

ولعل في سرد هذه الأسماء ما يؤيد أن حب آل البيت لهم ممتد في أبنائهم وأبناء أبنائهم:

- **أبو بكر** بن الحسين الشهيد بن علي.
- **أبو بكر** بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.
- **أبو بكر** بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.
- **أبو بكر** بن محمد بن علي بن أبي طالب بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.
- **أبو بكر** بن إسماعيل بن الحسين بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق.
- **أبو بكر** بن محمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن علي.
- **أبو بكر** بن عيسى المبارك بن عبد الله بن محمد الأكبر بن **عمر** الأطرف بن علي
- **أبو بكر** بن الحسن المجتبى.
- **أبو بكر** بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.

---

(١) مقاتل الطالبيين (٤٥٣).

- **أبو بكر** بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.
- **عمر** الأشرف بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن الحسن المجتبى.
- **عمر** بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.
- **عمر** بن عبد الله بن محمد بن علي العمق بن محمد بن أحمد المسور بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.
- **عمر** بن إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.
- **عمر** بن يحيى بن يحيى بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.
- **عمر** بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.
- **عمر** بن إسحاق بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.
- **عمر** بن أبي العباس محمد بن أبي علي محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.
- **عمر** بن إسحاق بن الحسن بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر بن علي زين العابدين.

- **عمر** بن محمد الأكبر بن **عمر** الأشرف بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن محمد بن **عمر** بن محمد الأكبر بن **عمر** الأشرف بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن علي بن **عمر** الأشرف بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن محمد بن **عمر** بن علي بن **عمر** الأشرف بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن الحسن الأفطس بن علي بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن علي بن **عمر** بن الحسن الأفطس بن علي بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن محمد الفدان بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن الحسين بن أحمد المحدث بن **عمر** بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن يحيى بن أحمد بن الحسين بن أحمد المحدث بن **عمر** بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن يحيى بن الحسين بن أحمد المحدث بن **عمر** بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.

- **عمر** بن محمد الغلق بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.

- **عمر** بن عيسى المختفي بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.

- **عمر** بن ثابت بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن موسى (حمصة) بن علي بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين.

- **عمر** بن محمد أبي الفتح بن أبي الحسين محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن علي العابد بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين.

- **عمر** بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي العريضي بن جعفر الصادق.

- **عمر** بن علي بن أحمد بن علي بن عبد الله بن الحسن بن علي العريضي بن جعفر الصادق.

- **عمر** بن إسماعيل بن الحسين بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن عبدالله بن الحسن بن علي العريضي بن جعفر الصادق.

- **عمر** بن موسى الكاظم.

- **عمر** بن أحمد بن الحسين بن موسى الكاظم.

- **عمر** بن الحسين (شيتي) بن محمد بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن موسى الكاظم.

- **عمر** بن محمد الأكبر بن **عمر** الأطرف بن علي.

- **عمر** بن جعفر الأبله بن محمد الأكبر بن **عمر** الأطرف بن علي.

- **عمر** بن إسماعيل بن **عمر** بن محمد الأكبر بن **عمر** الأطرف بن علي.
- **عمر** بن إبراهيم بن **عمر** بن محمد الأكبر بن **عمر** الأطرف بن علي.
- **عمر** بن علي الطبيب بن عبيد الله بن محمد الأكبر بن **عمر** الأطرف بن علي.
- **عمر** بن عبد الله بن محمد الأكبر بن **عمر** الأطرف بن علي.
- **عمر** بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفي بن يحيى الصوفي بن عبد الله بن محمد الأكبر بن **عمر** الأطرف بن علي.
- **عمر** المنجوراني بن محمد بن عبد الله بن محمد الأكبر بن **عمر** الأطرف بن علي.
- **عمر** بن القاسم بن علي المشطب بن محمد بن عبد الله بن محمد الأكبر بن **عمر** الأطرف بن علي[١].
- **عمر** بن محمد الأكبر بن **عمر** المنجوراني بن محمد بن عبد الله بن محمد الأكبر بن **عمر** الأطرف بن علي.
- **عمر** بن جعفر الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الأكبر بن **عمر** الأطرف بن علي.
- **عمر** بن عبد الله بن جعفر الأصغر بن محمد بن الحنفية بن علي.
- **عمر** بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

---

(١) مختلف في كون القاسم بن المشطب له عقب، وصحح غير واحد أن عقب المشطب في المشلل دون القاسم المذكور هنا وأحمد.

- **عمر** بن علي بن الحسين بن علي بن **عمر** بن علي.
- **عمر** بن محمد بن **عمر** بن علي بن أبي طالب.
- **عمر** بن الحسن بن علي بن الحسن.
- **عمر** بن الحسين بن علي بن **عمر** بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.
- **عمر** بن الحسن بن **عمر** بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.
- **عمر** بن علي بن **عمر** بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن **عمر** بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن الحسن بن علي بن علي زين العابدين.
- **عمر** بن محمد الأكبر **بن عمر** الأطرف بن علي.
- **عمر** بن إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.
- **عمر** بن أحمد بن الحسين بن موسى الكاظم.
- **عمر** بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن **عمر** بن علي بن أبي طالب.

أما أصحاب الأئمة رحمهم الله ورواة حديثهم ممن يحمل هذه الأسماء أو يحملها آباؤهم وأجدادهم فحدث ولا حرج، ولا يسعنا إحصاؤها خشية الخروج عن موضوع الكتاب.

ولعل سائلاً يتساءل عن علة اختفاء هذه الأسماء في الأزمنة المتأخرة؟

ولا شك أن لعامل الاسم دلالة نفسية لا تخفى على المتأمل، وهنا رواية تدل على أهمية عامل الاسم وعميق دلالته.

فقد روي أن معاوية استعمل مروان بن الحكم على المدينة وأمره أن يفرض لشباب قريش ففرض لهم، فقال علي بن الحسين: فأتيته، فقال: ما اسمك؟ فقلت: علي بن الحسين. فقال: ما اسم أخيك؟ فقلت: علي. فقال: علي وعلي؟ ما يريد أبوك أن يدع أحداً من ولده إلا سماه علياً! ثم فرض لي، فرجعت إلى أبي فأخبرته، فقال: لو ولد لي مائة لأحببت ألا أسمي أحداً منهم إلا علياً[1].

وفي رواية: أن يزيد قال له: واعجباً لأبيك: سمى علياً وعلياً! فقال: إن أبي أحب أباه، فسمى باسمه مراراً[2].

فلا ينبغي الغفلة عن هذه الحقيقة وأهميتها، فقد ورد في الباب عن الأئمة رحمهم الله عشرات الروايات في هذا الشأن، لا نرى بأسا بذكر بعضها لما له من صلة بالباب، ونبدؤها بهذه الرواية التي تدل على عظم الأجر الذي يجنيه من ينحل أولاده اسماً من أسماء من له شأن.

---

(١) الكافي للكليني (٦/ ١٩)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٤/ ٢١١)، شرح اللمعة (٥/ ٤٤٣)، وسائل الشيعة (آل البيت) (٢١/ ٣٩٥)، وسائل الشيعة (الإسلامية) (١٥/ ١٢٨)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٢١/ ٣٤٠)، مستدرك سفينة البحار للنمازي (٥/ ١٧٠، ١٠/ ٤٤٨)، موسوعة أحاديث أهل البيت (١٢/ ٢٤٤)، مستدركات علم الرجال للشاهرودي (٥/ ٥٠٣)، جواهر التاريخ للكوراني (٣/ ٣٧١).

(٢) مناقب آل أبي طالب (٤/ ١٧٤)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٥/ ١٧٥، ٣٢٩)، العوالم للبحراني (٤١١)، مستدرك سفينة البحار للنمازي (١٠/ ٤٤٨)، بلاغة الإمام علي بن الحسين للحائري (٢٥٣).

فعن ربعي بن عبد الله قال: «قيل لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك! في الإسلام إنا نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟ فقال: إي والله، وهل الدين إلا الحب؟ قال الله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۝٣١﴾ [آل عمران:٣١]»[١].

فهذه الرواية وأمثالها رد على من زعم أن مسألة التسمية من المباحات التي لا يترتب عليها حكم أو أجر.

وعن أبي الحسن عليه السلام قال: «أول ما يبر الرجل ولده أن يسميه باسم حسن، فليحسن أحدكم اسم ولده»[٢].

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «استحسنوا أسماءكم؛ فإنكم تدعون بها يوم القيامة: قم يا فلان بن فلان إلى نورك، وقم يا فلان بن فلان لا نور لك»[٣].

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١٠١/ ١٣٠)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٦/ ٢٠٩، ٢١/ ٣٣٦)، مستدرك سفينة البحار للنمازي (٥/ ١٧١، ١٠/ ٤٤٧)، تفسير العياشي (١/ ١٦٧، ١٦٨)، تفسير نور الثقلين للحويزي (١/ ٣٢٧، ٥/ ٨٣)، الحقوق الاجتماعية لمركز الرسالة (٨٤).

(٢)الكافي للكليني (٦ / ١٨)، تهذيب الأحكام للطوسي (٧ / ٤٣٧)، وسائل الشيعة للحر العاملي (٢١ / ٣٨٩)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٢١ / ٣٣١)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (١٢ / ٢٤٣)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٢ / ١٣٦٤)

(٣) نهاية المرام للعاملي (١/ ٤٤٨)، الحدائق الناضرة ليوسف البحراني (٢٥/ ٣٩)، رياض المسائل للطباطبائي (١٠/ ٥٠٤)، جامع المدارك للخونساري (٤/ ٤٦١)، الكافي للكليني (٦/ ١٨)، تهذيب الأحكام للطوسي (٧/ ٤٣٧)، وسائل الشيعة للحر العاملي (٢١/ ٣٨٩)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٢١/ ٣٣٢)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (١٢/ ٢٤٣)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٢/ ١٣٦٤)، الحقوق الاجتماعية لمركز الرسالة (٨٣).

ولا شك أن أول مراتب الاستحسان هو عدم اختيار أسماء أعداء أهل البيت، وهذا أمر مسلَّم به عند الإمامية، حتى عقدوا في هذا أبواباً في مصنفاتهم، كـ(باب: كراهة التسمية بأسماء أعداء الأئمة عليهم السلام)[(١)]، وذكروا فيها روايات عدة، كالرواية عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الشيطان إذا سمع منادياً ينادي باسم عدو من أعدائنا اهتز واختال»[(٢)].

فراجع فيما سبق وانظر كم ترددت في بيوت آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذرياتهم أسماء أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، وفي هذا رد على من زعم أن أئمة آل البيت رضي الله عنهم يبغضون الصحابة وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون.

بل والعجيب أن أئمة أهل البيت قدموا هذه الأسماء على الأسماء التي حثّ عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ولد لي غلام، فماذا أسميه؟ قال: بأحب الأسماء إلي: حمزة»[(٣)].

فانظر هل تجد في أسماء أولاد أمير المؤمنين وابنه الحسين رضي الله عنهما -مثلاً- اسم حمزة أحب الأسماء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟!

---

(١) وسائل الشيعة للحر العاملي (٢١/ ٣٩٨)، مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (١٥/ ١٣٢).

(٢) الكافي للكليني (٦/ ٢٠)، وسائل الشيعة للحر العاملي (٢١/ ٣٩٣، ٣٩٨)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٢١/ ٣٣٧)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (١٢/ ٢٤٤)، مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت (١٧/ ٥٠).

(٣) وسائل الشيعة للحر العاملي (الإسلامية) (١٥/ ١٢٩)، الكافي للكليني (٦/ ١٩)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٢١/ ٣٣٩).

بل والأغرب من هذا أن هناك روايات تنهى عن التكني بأبي بكر[١]، أو بأبي القاسم[٢] إذا كان الاسم محمداً، ورغم ذلك فهناك -مثلاً- من أبناء أمير المؤمنين رضي الله عنه من يكنى بأبي القاسم وبأبي بكر ويحملان اسم محمد[٣]، فعلى ماذا يدل هذا؟

(١) المقنع للصدوق (٣٣٥)، الينابيع الفقهية لعلي أصغر مرواريد (١٨/ ٢١)، مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (١٥/ ١٣٣)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٢١/ ٣٤٨، ٣٦١).

(٢) تحرير الأحكام للحلي (٤/ ٦)، مسالك الأفهام للشهيد الثاني (٨/ ٣٩٨) ش، نهاية المرام لمحمد العاملي (١/ ٤٤٩) ش، كفاية الأحكام للسبزواري (٢/ ٢٨٣)، الحدائق الناضرة ليوسف البحراني (٢٥/ ٤٢)، جواهر الكلام للجواهري (٣١/ ٢٥٦)، جامع المدارك للخوانساري (٤/ ٤٦١)، فقه الصادق (ع) للروحاني (٢٢/ ٢٨٠) ش، الكافي للكليني (٦/ ٢١)، دعائم الإسلام للقاضي النعمان المغربي الإسماعيلي (٢/ ١٨٨)، الخصال للصدوق (٢٥٠)، تهذيب الأحكام للطوسي (٧/ ٤٣٩)، وسائل الشيعة للحر العاملي (٢١/ ٤٠٠)، مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (١٥/ ١٣٣)، خاتمة المستدرك للنوري الطبرسي (١/ ١٤٣)، بحار الأنوار للمجلسي (١٦/ ٤٠١، ١٠١/ ١٢٧)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٢١/ ٣٤٧، ٣٤٧)، مستدرك سفينة البحار لعلي النمازي الشاهرودي (٩/ ١٩٤)، مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت (١٧/ ٤٢، ٥١).

(٣) الإرشاد للمفيد (١/ ٣٥٥ الهامش)، تاج المواليد المجموعة للطبرسي (١٨)، المستجاد من الإرشاد المجموعة للعلامة الحلي (١٣٩)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٢/ ٨٩)، معجم رجال الحديث للخوئي (١٢/ ٨٨)، أعيان الشيعة لمحسن الأمين (١/ ٣٢٦)، إعلام الورى بأعلام الهدى للطبرسي (١/ ٣٩٥)، الفصول المهمة في معرفة الأئمة لابن الصباغ (١/ ٦٤١)، موسوعة شهادة المعصومين (ع) لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (١/ ٢٦٩)، الشيعة في الميزان لمحمد جواد مغنية (٢١٥).

والروايات في الباب كثيرة، حتى عقد علماء الشيعة أبواباً كثيرة في مصنفاتهم في استحباب الأسماء وكراهيتها، فراجعها إن شئت[١].

وقد جاء في مدح الصديق والفاروق رضي الله عنهما من طرق الإمامية الإثني عشرية روايات ونصوص كثيرة لعل حصرها في هذه المختصرات أمر متعذر، ولكن ليس هناك ما يمنع من ذكر بعضها.

على رأس تللك النصوص قول الأمير رضي الله عنه مراراً وتكراراً على منبر الكوفة: «لا أؤتى برجل يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري»[٢].

وقوله رضي الله عنه: «خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر وعمر»[٣].

---

(١) انظر مثلاً: وسائل الشيعة، أبواب استحباب التسمية (٢١/ ٣٩٢) ومابعدها، مستدرك الوسائل للحر العاملي (١٥/ ١٢٩)، الكافي للكليني، باب الأسماء والكنى (٦/ ١٩)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٢١/ ٣٣٣).

(٢) الفصول المختارة للشريف المرتضى (١٦٧)، الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي (٣/ ١٥٢)، بحار الأنوار للمجلسي (١٠/ ٤١٧، ٤٩/ ١٩٢، ١٠٩/ ١٢٧)، الاختصاص للمفيد (١٢٨)، شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي الإسماعيلي (٢/ ٢٥١)، الصوارم المهرقة للتستري (٢٧٧، ٣٢٣)، عبدالله بن سبأ للعسكري (٢/ ٢٣٥، ٣٦٠)، مواقف الشيعة للميانجي (١/ ٧٥)، الذريعة للطهراني (١٣/ ٦٧)، تقوية الإيمان لابن عقيل (٦٤)، شبهات وردود للبدري (٣/ ١٤١)، مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت (٥٠/ ٤٦، ٥٢/ ١٩)، نفحات الأزهار للميلاني (٢٠/ ٢٠)، عيون أخبار الرضا للصدوق (١/ ٢٠٢)، كفاية الأثر للقمي (٣١٢).

(٣) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٣/ ٣٤٥)، إعلام الورى (٤٧)، بحار الأنوار للمجلسي (١٩/ ١١٢، ٤٣/ ١٠٧، ١٠٨، ١٢٤)، إحقاق الحق (١٩/ ١٢٤، ١٣٤، ١٤٦).

وفي رواية: «خير الناس بعد النبيين: أبو بكر ثم عمر»(١).

وكيف لا يقولها وقد علم أن رسول الله ﷺ قال: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر»(٢).

وقوله ﷺ: «إن أبا بكر وعمر شمسا هذه الأمة وقمرا هذه الأمة»(٣).

وقال ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ۝١٥٩﴾ [آل عمران:١٥٩]: أنها نزلت في أبي بكر وعمر(٤).

---

(١) كتاب الأربعين لمحمد طاهر القمي الشيرازي (٥٠٥)، المواقف للإيجي (٣/ ٦٢٤، ٦٣١)، سفينة النجاة للسرابي التنكابني (٢٧٧)، الإمامة في أهم الكتب الكلامية لعلي الميلاني (١٢٥)، محاضرات في الاعتقادات لعلي الميلاني (١/ ٣٤٠، ٣٥٥)، منار الهدى في النص على إمامة الإثني عشر (ع) لعلي البحراني (٣٣١).

(٢) عيون أخبار الرضا (١/ ٢٠٠)، شرح الأخبار (٢/ ٢٤٨)، الصوارم المهرقة (١٠٠، ١٢١، ٢١٠، ٢١٥، ٣٣٧)، الرواشح السماوية للإسترآبادي (٣٧٨)، دراسات فقهية للطبسي (١٠٧)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٣/ ١٥٦، ١٦٢، ٤٩/ ١٩٠، ١٠٨/ ٣١٦، ١٠٩/ ١٢٧)، المناظرات في الإمامة لعبد الله الحسن (٢١٨)، مواقف الشيعة للأحمدي الميانجي (١/ ٢٩٤)، الاستغاثة للكوفي (٢/ ٣، ٣٣)، حياة الإمام الرضا للقرشي (٢/ ٢٥٣)، بناء المقالة الفاطمية لابن طاووس (٣٣٦)، النجاة في القيامة لابن ميثم البحراني (١٧٩)، منار الهدى لعلي البحراني (٣٠٨).

(٣) بحار الأنوار للمجلسي، (٣٠/ ٢٥٧، ٣٦/ ١٧٢)، مسند الإمام الرضا (ع)، لعزيز الله عطاردي، (١/ ٣٧٤) ، تفسير القمي، لعلي بن إبراهيم القمي، (٢/ ٣٤٣) ، التفسير الصافي، للفيض الكاشاني، (٥/ ١٠٧ ، ٧/ ٦٥)، تأويل الآيات ، لشرف الدين الحسيني، (٢/ ٦٣٤) ، مجمع البحرين، للطريحي، (١/ ٥٠٥).

(٤) الصوارم المهرقة، لنور الله التستري، (٣١٤).

وذكروا أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله أمرني أن أستشير أبا بكر وعمر»[١].

وكثيراً ما كان علي رضي الله عنه يتذكرهما ويمدحهما بعد وفاتهما رضي الله عنهما، ومن أقواله في ذلك: «إن الله سبحانه بعث محمداً، فأنقذ به من الضلالة، ونعش به من الهلكة، وجمع به بعد الفرقة، ثم قبضه الله إليه وقد أدى ما عليه، فاستخلف الناس أبا بكر، ثم استخلف أبو بكر عمر، فأحسنا السيرة وعدلا في الأمة، وقد وجدنا عليهما أن توليا الأمر دوننا، ونحن آل رسول الله وأحق بالأمر، فغفرنا ذلك لهما»[٢].

وفي موطن آخر قال رضي الله عنه: «ثم إن المسلمين من بعده استخلفوا أميرين منهم صالحين أحييا السيرة ولم يَعْدُوَا السنة»[٣].

وقال رضي الله عنه: «فتولى أبو بكر تلك الأمور، وسدد وقارب واقتصد، وتولى عمر الأمر فكان مرضي السيرة ميمون النقيبة»[٤].

---

(١) الصوارم المهرقة، لنور الله التستري، (٣١٤).

(٢) بحار الأنوار للمجلسي (٣٢/ ٤٥٦، ٣٣/ ٥٦٨، ٥٦٩)، مصباح البلاغة للميرجهاني (٣/ ٣٢٦)، نهج السعادة للمحمودي (٢/ ١٦٦)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة (٦/ ٩٨).

(٣) بحار الأنوار للمجلسي (٣٣/ ٥٣٥)، نهج السعادة (٤/ ٢٧).

(٤) بحار الأنوار للمجلسي (٣٣/ ٥٦٨)، الغارات للثقفي (١/ ٣٠٧)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٦/ ٩٦)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة (٧/ ١٠٠)، منار الهدى لعلي البحراني (٦٨٥، ٦٩١).

وعن جعفر الصادق عن أبيه رحمها الله: «أن رجلاً من قريش جاء إلى أمير المؤمنين فقال سمعتك تقول في الخطبة آنفاً: اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين، فمن هم؟ قال: حبيباي وعماي: أبو بكر وعمر، إماما الهدى وشيخا الإسلام ورجلا قريش، والمقتدى بهما بعد رسول الله ﷺ، من اقتدى بهما عُصم، ومن اتبع آثارهما هُدي إلى صراط مستقيم»[(١)].

وكان من دلائل اقتدائه بهما رضي الله عنه أنه لما كلم في خلافته في رد فدك قال: «إني لأستحي من الله أن أرد شيئاً منع منه أبو بكر وأمضاه عمر»[(٢)].

بل وكان رضي الله عنه يحث غيره على الاقتداء بهما، كما يروى في ذلك أنه قال لعثمان: «وما ابن قحافة ولا ابن الخطاب بأولى بعمل الحق منك، وأنت أقرب إلى رسول الله ﷺ وشيجة رحم منهما، وقد نلت من صهره ما لم ينالا»[(٣)].

---

(١) الشافي في الإمامة للشريف المرتضى (٣/ ٩٣)، الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي (٣/ ١٤٩).

(٢) الشافي في الإمامة للشريف المرتضى (٤/ ٧٦)، سفينة النجاة للسرابي التنكابني (١٧٤)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١٦/ ٢٥٢).

(٣) نهج البلاغة (٢/ ٦٨)، وضوء النبي ﷺ لعلي الشهرستاني (١/ ٦٨)، بحار الأنوار للمجلسي (٣١/ ٤٨٩)، الغدير للأميني (٩/ ٧٤، ١٥٩)، أحاديث أم المؤمنين عائشة لمرتضى العسكري (١/ ١٤٢)، نهج السعادة للمحمودي (١/ ١٦٧)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٩/ ٢٦١)، الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) لجعفر مرتضى (٢، ١٣١)، حياة أمير المؤمنين (ع) عن لسانه لمحمد محمديان (٣/ ٣٥٢)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ لمحمد الريشهري (٣/ ٢٢٠)، محاكمات الخلفاء وأتباعهم لجواد الخليلي (٢٩٩).

فما كان له رضي الله عنه أن يدعوه إلى ذلك لو لا أنه رأى فيهما ما يستوجب الاقتداء بسيرتهما الحسنة وعملهما بالحق، واتباعهما لسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

لم لا وهو القائل عن خلافتهما رضي الله عنهم أجمعين: «فلم أر بحمد الله إلا خيراً»[1]؟!

ولم لا وهو يتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم وإخباره له بما يلقى بعده، فسأله: «فعلام أقاتلهم؟ قال: على الإحداث في الدين ومخالفة الأمر»[2].

فهل قاتلهما علي رضي الله عنهم أجمعين؟

بل تولاهما وبايعهما رضي الله عنهما، وقد أقر بهذا علماء الشيعة، فهذا آل كاشف الغطاء يقول: «وحين رأى أن الخليفتين –أي: أبو بكر وعمر– بذلا أقصى الجهد في نشر كلمة التوحيد وتجهيز الجنود وتوسيع الفتوح ولم يستأثرا ولم يستبدا بايع وسالم»[3].

وقول آل كاشف الغطاء هذا يصدقه قول أمير المؤمنين علي رضي الله عنه الذي قال:

---

(١) مصباح البلاغة مستدرك نهج البلاغة للميرجهاني (١/ ٣١٥)، الإرشاد للمفيد (١/ ٢٨٤)، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (١/ ٣٨٧)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٨/ ٦٦ الهامش)، جواهر التاريخ لعلي الكوراني (١/ ١٧٧)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ لمحمد الريشهري (٩/ ١٤٥).

(٢) الأمالي للطوسي (٥٠٢)، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٣/ ١٩)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٨/ ٤٨، ٣٢/ ٢٤٣، ٣٠٣)، أهمية الحديث عند الشيعة لآغا مجتبى العراقي (٤٦)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ لمحمد الريشهري (٥/ ٥٠)، غاية المرام لهاشم البحراني (٦/ ١٩، ٣٥)، شرح إحقاق الحق للمرعشي (٦/ ٣٧، ٧/ ٣٢٨)، نفحات الأزهار لعلي الميلاني (١٤/ ١٦٣، ١٩/ ١٦١)، منار الهدى في النص على إمامة الاثني عشر (ع)، الشيخ علي البحراني (٤٧٣)، معالم الفتن لسعيد أيوب (٢/ ٢٣).

(٣) أصل الشيعة وأصولها لكاشف الغطاء (١٩٣)، تنزيه الشيعة للتبريزي (٣٦٤).

«فمشيت عند ذلك إلى أبي بكر فبايعته، ونهضت معه في تلك الأحداث حتى زهق الباطل، وكانت كلمة الله هي العليا وإن يرغم الكافرون، فتولى أبو بكر تلك الأمور فيسر وسدد وقارب واقتصد، فصحبته مناصحاً وأطعته فيما أطاع الله فيه جاهداً»[١].

وقوله ﷺ: «فبايعت أبا بكر كما بايعتموه، ثم بايعت عمر كما بايعتموه، ثم بايعتم عثمان فبايعته»[٢].

لذا اشترط الإمام الحسن بن علي ﷺ في صلحه مع معاوية أن يعمل معاوية بسيرة الشيخين، حيث قال في كتاب الصلح: «بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان: صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وسيرة الخلفاء الراشدين». وفي رواية: الصالحين[٣].

---

(١) مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) للميرجهاني (٤/ (١٧٤)، الغارات للثقفي (١/ ٣٠٦)، المسترشد لابن جرير الطبري الشيعي، (٤١٢)، كتاب الأربعين للقمي الشيرازي (١٨٥)، بحار الأنوار للمجلسي (٣٣/ ٥٦٨)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٦/ ٩٥)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ لمحمد الريشهري (٧/ ١٠٠)، منار الهدى في النص على إمامة الاثني عشر (ع) لعلي البحراني (٦٨٥).

(٢) انظر الرواية بتمامها في أمالي الطوسي (٥١٨)، بحار الأنوار للمجلسي (٣٢/ ٢٦٢)، غاية المرام للبحراني (٦/ ١٥).

(٤) بحار الأنوار، للمجلسي، (٤٤/ ٦٥)، الغدير، للأميني، (١١/ ٦)، أعيان الشيعة، لمحسن الأمين، (١/ ٥٧٠) ، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول (ع)، لمحمد بن طلحة الشافعي، (٣٥٧)، كشف الغمة، للإربلي، (٢/ ١٩٣)، الخصائص الفاطمية، لمحمد باقر الكجوري، (٢/ ٥٧٨)، ينابيع المودة لذوي القربى، للقندوزي، (٢/ ٤٢٥)، الأئمة الإثني عشر، لجعفر السبحاني، (٦١)، جواهر التاريخ ، لعلي الكوراني العاملي، (٣/ ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٩)، حقوق آل البيت (ع) في الكتاب والسنة باتفاق الأمة، لمحمد حسين الحاج، (١٠٧)، شرح إحقاق الحق،

وروي أن بعضهم مر بنفر يسبون الشيخين فأخبر علياً، وقال: لولا أنهم يرون أنك تضمر ما أعلنوا ما اجترءوا على ذلك! فقال علي: أعوذ بالله! رحمها الله. ثم نهض وأخذ بيد ذلك المخبر، فأدخله المسجد، فصعد المنبر ثم قبض على لحيته وهي بيضاء، فجعلت دموعه تتحادر على لحيته، وجعل ينظر البقاع حتى اجتمع الناس، ثم خطب خطبة بليغة من جملتها: ما بال أقوام يذكرون أخوي رسول الله ﷺ ووزيريه وصاحبيه وسيدي قريش وأبوي المسلمين، وأنا بريء مما يذكرون، وعليه معاقب، صحبا رسول الله ﷺ بالجد والوفاء، والجد في أمر الله تعالى، يأمران وينهيان ويقضيان ويعاقبان، لا يرى رسول الله ﷺ كرأيهما رأياً، ولا يحب كحبهما حباً، لما يرى من عزمهما في أمر الله، فقبض وهو عنهما راض والمسلمون راضون، فما تجاوزا في أمرهما وسيرتهما رأي رسول الله ﷺ وأمره في حياته وبعد موته، فقبضا على ذلك رحمهما الله تعالى، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة! لا يحبهما إلا مؤمن فاضل، ولا يبغضهما ويخالفهما إلا شقي مارق، وحبهما قربة وبغضهما مروق. ثم ذكر أمر النبي ﷺ لأبي بكر بالصلاة، ثم ذكر أيضاً: أنه بايع أبا بكر، ثم ذكر استخلاف أبي بكر لعمر، ثم قال: ألا ولا يبلغني عن أحد أنه يبغضهما إلا جلدته حد المفتري[1].

للمرعشي، (٣٣/ ٥٣٠ ، ٥٣٢هـ)، أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، لجعفر السبحاني، (١٤٦)، الروائع المختارة من خطب الإمام الحسن (ع)، لمصطفى الموسوي، (١٠٣)، الروض النضير في معنى حديث الغدير، لفارس حسون كريم (٢٣٨)، شرح القصيدة الرائية، تتمة التترية، لجواد جعفر الخليلي، (٤٢١)، فلك النجاة في الإمامة والصلاة، لعلي محمد فتح الدين الحنفي (١٨).

(١) الصوارم المهرقة، لنور الله التستري، (٢٩٢).

وفي رواية أن ذلك الذي أخبره قال له: «ما اجترءوا على ذلك -أي: سب الشيخين- إلا وهم يرون أنك موافق لهم، منهم عبد الله بن سبأ، وكان أول من أظهر ذلك لهما. فقال علي: معاذ الله أن أضمر لهما ذلك! لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل»[١].

وقد كان علي رضي الله عنه مستشاراً للخليفتين ووزيراً لهما، وهذا أحب إليه من إمرة المؤمنين، حيث كان كثيراً ما يردد: «أنا لكم وزيراً خير لكم مني أميراً»[٢].

وكان رضي الله عنه يستمد شرعية حكمه عندما اضطربت عليه الأمور من طريقة بيعتهما رضي الله عنهما أجمعين، حيث كان يقول: «إنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه، فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار، فإن اجتمعوا على رجل وسمَّوه إماماً كان ذلك لله رضاً، فإن خرج عن أمرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين»[٣].

---

(١) الصوارم المهرقة، لنور الله التستري، (٢٩٢).

(٢) نهج البلاغة (١/ ١٨١)، دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية للمنتظري (١/ ٥٠٣)، بحار الأنوار للمجلسي (٣٢/ ٣٥)، دراسات في نهج البلاغة (٢٠٦)، موسوعة أحاديث أهل البيت (١٢/ ١٥٧)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٧/ ٣٣)، موسوعة الإمام علي (٤/ ٦١)، الفاطمة المعصومة للمعلم (١٢)، القيادة في الإسلام لريشهري (٢٣٨)، شبهات وردود (٣/ ١٥٣).

(٣) نهج البلاغة (٣/ ٧)، دراسات في ولاية الفقيه للمنتظري (١/ ٥١٩، ٥٥٥)، نظام الحكم في الإسلام للمنتظري (١٧١)، مصباح البلاغة مستدرك نهج البلاغة للميرجهاني (٤/ ٢٣)، بحار الأنوار للمجلسي (٣٣/ ٧٦)، الغدير للأميني (١٠/ ٣١٦)، المعجم الموضوعي لنهج البلاغة

وعلى أي حال فالأمر فيه طول، ونكتفي بما ذكرنا؛ إذ لا يمكن حصر كل ما جاء في الثناء عليهما، حتى قال ميثم البحراني في ذلك: واعلم أن الشيعة قد أوردوا هنا سؤالاً فقالوا: إن هذه المادح التي ذكرها في حق أحد الرجلين تنافي ما أجمعنا عليه من تخطئتهما وأخذهما لمنصب الخلافة، فإما أن لا يكون هذا الكلام من كلامه عليه السلام، وإما أن يكون إجماعنا خطأ[١].

ولم يكن شأن أولاده وأحفاده مختلفاً عنه رضي الله عنه في حبه ومودته وتعظيمه للصحابة وعلى رأسهم الشيخان: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

فهذا ابنه ابن الحنفية رحمه الله يروي عنه سالم بن أبي الجعد قال: «قلت لمحمد ابن الحنفية: هل كان أبو بكر أول القوم إسلاماً؟ قال: لا. قلت: فبم علا أبو بكر؟ قال: لأنه كان أفضل إسلاماً حين أسلم حتى لحق بربه»[٢].

لأويس كريم محمد (٣٩٥، ٤١٥)، معالم المدرستين لمرتضى العسكري (١/ ١٨٠)، موسوعة أحاديث أهل البيت لهادي النجفي (٥/ ٤٥٢، ٤٥٣)، ميزان الحكمة للريشهري (٢/ ١٥٢٨)، نهج السعادة للمحمودي (٤/ ٩٠)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٣/ ٧٥، ١٤/ ٣٥)، تفسير نور الثقلين للحويزي (١/ ٥٥١)، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل لناصر مكارم الشيرازي (١٦/ ٤٦٦)، أصول الحديث لعبد الهادي الفضلي (١٣٤)، أعيان الشيعة لمحسن الأمين (١/ ٤٦٧)، الفصول المهمة في معرفة الأئمة لابن الصباغ (١/ ٣٥٥ الهامش)، مدخل إلى دراسة نص الغدير لمحمد مهدي الآصفي (٥٤)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ للريشهري (٤/ ٧٧، ٥/ ٣٤٦، ٦/ ٢٨)، أجوبة مسائل جيش الصحابة لعلي الكوراني العاملي (٨٦)، الإمامة في أهم الكتب الكلامية لعلي الميلاني (٣١)، الصحابة في القرآن والسنة والتاريخ، مركز الرسالة (١٢٣)، خلاصة علم الكلام لعبد الهادي الفضيلي (٣٠٣)، محاضرات في الإلهيات لجعفر السبحاني (٣٥٣)، فلك النجاة في الإمامة والصلاة لعلي الحنفي (١٢٣).

(١) شرح نهج البلاغة لميثم البحراني (٤/ ٩٨).

(٢) الصوارم المهرقة، لنور الله التستري، (٢٤٤).

وكان ابنه الحسين بن محمد ابن الحنفية يقول: «يا أهل الكوفة! اتقوا الله عزوجل ولا تقولوا لأبي بكر وعمر ما ليسا بأهل له، إن أبا بكر الصديق كان مع رسول الله ﷺ في الغار ثاني اثنين، وإن عمر أعز الله به الدين»(١).

وهذا زين العابدين علي بن الحسين رحمه الله قال لجماعة خاضوا في أبي بكر وعمر ثم في عثمان: «ألا تخبروني: أنتم المهاجرون الأولون ﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّـٰدِقُونَ ﴿٨﴾﴾ [الحشر:٨]؟ قالوا: لا. قال: فأنتم ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحشر:٩]؟ قالوا: لا. قال: أما أنتم فقد برئتم أن تكونوا في أحد هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله عز وجل فيهم: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر:١٠]»(٢).

وهذا ابنه الباقر رحمه الله لما سئل: «أرأيت أبا بكر وعمر هل ظلماكم من حقكم شيئاً -أو قال: ذهبا من حقكم بشيء-؟ فقال: لا. والذي أنزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً ما ظلمانا من حقنا مثقال حبة من خردل. قلت: جعلت فداك، أفأتولاهما؟ قال: نعم. ويحك! تولهما في الدنيا والآخرة، وما أصابك ففي عنقي.

ثم قال: فعل الله بالمغيرة وبنان، فإنهما كذبا علينا أهل البيت»(٣).

---

(١) الصوارم المهرقة، لنور الله التستري، (٢٥٠).

(٢) الصوارم المهرقة، لنور الله التستري، (٢٥٠).

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١٦/ ٢٢٠)، السقيفة وفدك للجوهري (١١٠).

وعن سالم قال: «دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال -وأراه قال ذلك من أجلي-: «اللهم إني أتولى أبا بكر وعمر وأحبهما، اللهم إن كان في نفسي غير هذا فلا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة»[(١)].

وكذا فعل أخوه الإمام زيد بن علي رحمهما الله وقد سئل عن الشيخين: «أين أبو بكر وعمر؟ فقال: هما أقاماني هذا المقام[(٢)]. يعني: لو كانا أحدهما خليفة في هذا الزمان لما اضطر زيد إلى ذلك.

و رفض أن يتبرأ منها، بل وسمى من لم يتولهما بالرافضة، بل قال: «أعلم -والله- أن البراءة من الشيخين البراءة من علي»[(٣)].

وفي رواية: «أقبل إليه نفر من أصحابه الذين كانوا قد بايعوه فقالوا له: إنا قد بايعناك وإنا خارجون معك، ولكن ما تقول في هذين الرجلين الظالمين: أبي بكر وعمر؟ فقال زيد بن علي: مهلاً! لا تقولوا فيهما إلا خيراً؛ فإني لا أقول فيهما إلا خيراً، ولا سمعت من آبائي أحداً يقول فيهما إلا خيراً. فغضب القوم ثم قالوا: إن جعفر بن محمد هو أحق بهذا الأمر منك. ثم تركوه وصاروا إلى جعفر بن محمد بالمدينة، فدخلوا وسلموا عليه وقالوا: يا ابن رسول الله! إنا كنا بايعنا عمك زيد بن علي وهممنا بالخروج معه، ثم إنا سألناه عن أبي بكر وعمر فذكر أنه لا يقول فيهما إلا خيراً. قال: فقال جعفر بن محمد: وأنا لا أقول فيهما إلا خيراً، فاتقوا الله ربكم، وإن كنتم بايعتم عمي زيد بن علي ففوا له بالبيعة وقوموا بحقه، فإنه أحق بهذا الأمر من غيره ومني»[(٤)].

---

(١) الصوارم المهرقة، لنور الله التستري، (٢٤٥).

(٢) الصوارم المهرقة، لنور الله التستري، (٢٤٣).

(٣) الصوارم المهرقة، لنور الله التستري، (٢٤٢).

(٤) كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (٨/ ٢٨٩)، وانظر أيضاً: شرح الأزهار للإمام أحمد المرتضى (١/ ٢١١ حاشية)، الإمامة وأهل البيت، محمد بيومي مهران (١/ ٥٣، ٣/ ٤٠).

و«سئل الصادق رحمه الله عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما: فقال: كانا إمامين قاسطين عادلين، كانا على الحق وماتا عليه، فرحمة الله عليهما يوم القيامة»[١].

وكان رحمه الله يحث أصحابه على تولي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، كما قال لأم خالد: «توليهما؟ فقالت: فأقول لربي إذا لقيته: إنك أمرتني بولايتهما؟ قال: نعم»[٢].

وكان رحمه الله يأتي القبر فيسلم عليهما مع تسليمه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

وهذا الإمام الجواد رحمه الله يقول في معرض كلامه عن بعض المرويات في الفضائل: «لست بمنكر فضائل عمر، ولكن أبا بكر أفضل من عمر»[٤].

ويناسب المقام هنا أن نذكر أن هذا الثناء لم يكن مقتصراً على أئمة آل البيت رضي الله عنهم فحسب، بل كان هذا شأن أصحابهم أيضاً في مديحهم للشيخين رضي الله عنهما.

فهذا مالك بن الأشتر، من أشجع أصحاب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وأعظمهم،

(١) بحار الأنوار، للمجلسي، (٣٠/ ٢٨٦) ، مستدرك سفينة البحار، لعلي النمازي الشاهرودي، (١/ ٣٩١) ، مجمع النورين، لأبي الحسن المرندي، (١٠٤).

(٢) الكافي للكليني (٨/ (١٠١، ٢٣٧)، شرح أصول الكافي للمازندراني (١٢/ ٢٧، ٣٢٣)، وسائل الشيعة (٢٠/ ١٩٧)، تفسير نور الثقلين للحويزي (١/ ٦٣٧)، مستند الشيعة للنراقي (١٦/ ٦٨)، بحار الأنوار للمجلسي (٣٠/ ٢٤١)، جامع أحاديث الشيعة للبرجودي (٢٠/ ٣٠٦).

(٣) الشافي في الإمامة، للشريف المرتضى، (٤/ ١١١)، شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، (١٦/ ٢٧١).

(٤) الاحتجاج (٢/ ٢٤٧)، بحار الأنوار للمجلسي (٥٠/ ٨٠، ٨١)، درر الأخبار لخسروشاهي (٣٧٤)، موسوعة الإمام الجواد للقزويني (٢/ ٤٠٤)، مناظرات في العقائد والأحكام لعبد الله الحسن (١/ ١٢٩).

يقول في حق الشيخين: «أيها الناس! إن الله تبارك وتعالى بعث فيكم رسوله محمداً ﷺ بشيراً ونذيراً، وأنزل عليه كتاباً بين فيه الحلال والحرام والفرائض والسنن، ثم قبضه إليه وقد أدى ما كان عليه، ثم استخلف على الناس أبا بكر فسار بسيرته واستسن بسنته، واستخلف أبو بكر عمر فاستسن بمثل تلك السنة»(١).

وفي موقف آخر قال: «أما بعد: فإن الله تبارك وتعالى أكرم هذه الأمة برسوله محمد ﷺ، فجمع به كلمتها وأظهرها على الناس، فلبث بذلك ما شاء الله أن يلبث ثم قبضه الله عزوجل إلى رضوانه، ومحل جنانه ﷺكثيراً، ثم ولي من بعده قوم صالحون عملوا بكتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ، وجزاهم بأحسن ما أسلفوا من الصالحات»(٢).

---

(١) كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (٢/ ٣٩٦)

(٢) كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (٢/ ٣٩٦، ٣٨٧)، مواقف الشيعة للأحمدي الميانجي (٢/ ١٥١)، الأعلام من الصحابة والتابعين للحاج حسين الشاكري (٣/ ١١٦).

ما جاء في فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه من طرق الإمامية

إضافة إلى ما مر من روايات في مدح الشيخين رضي الله عنهما معاً نخص هذا الباب بروايات الثناء التي جاءت في شأن الصديق رضي الله عنه خاصةً، ثم ما جاء في شأن الفاروق رضي الله عنه .

لا شك أن علياً وكذا أهل بيته رضي الله عنهم يعرفون قدر خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصديق رضي الله عنه ومنزلته وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبلاءه لنصرة الإسلام بما لا يخفى على العدو فضلاً عن الصديق.

فهذا أبو جهل يقول: «من جاء بمحمد أو دل عليه فله مائة بعير، أو جاء بابن أبي قحافة أو دل عليه فله مائة بعير»[1]، فجعل مكافأة من دل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبه الصديق ورفيقه في الغار رضي الله عنه سواء.

وعلى ذكر قصة الهجرة فقد ذكروا أن الله عزوجل أوحى إلى نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم في قصة ليلة المبيت: «آمرك أن تستصحب أبا بكر، فإنه إن آنسك وساعدك ووازرك وثبت على ما يعاهدك ويعاقدك كان في الجنة من رفقائك، وفي غرفاتها من خلصائك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي بكر: أرضيت أن تكون معي يا أبا بكر تطلب كما أطلب، وتعرف بأنك أنت الذي تحملني على ما أدعيه، فتحمل عني أنواع العذاب؟ قال أبو بكر: يا رسول الله! أما أنا لو عشت عمر الدنيا أعذب في جميعها أشد عذاب لا ينزل علي موت مريح ولا فرج منج، وكان في ذلك محبتك؛ لكان ذلك أحب إليَّ من أن أتنعم فيها وأنا مالك لجميع ممالك ملوكها في مخالفتك، وهل أنا ومالي وولدي إلا فداؤك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا جرم أن اطلع الله على قلبك ووجد ما فيه موافقاً لما جرى على لسانك، جعلك مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد، وبمنزلة الروح من البدن كعلي الذي هو مني كذلك»[2].

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١٩/ ٤٠).

(٢) تفسير العسكري (٤٦٥)، بحار الأنوار للمجلسي (١٩/ ٨٠)، مدينة المعاجز للبحراني (١/ ٤٥٧)، إثبات الهداة (٣/ ٥٩٦).

وعلى ذكر التشبيه بالمنزلة فقد جاء عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أبا بكر مني بمنزلة السمع، وإن عمر مني بمنزلة البصر، وإن عثمان مني بمنزلة الفؤاد»(١).

وإذا كان الأمر كذلك فلا غرابة أن يشبِّه الرسول ﷺ أبا بكر رضي الله عنه بنبيين من أولي العزم، وهما: إبراهيم وعيسى(٢).

وعن سلمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول: «ما سبقكم أبو بكر بصوم ولا صلاة، ولكن بشئ وقر في نفسه»(٣).

وعنه رضي الله عنه قال: «كنا مع رسول الله ﷺ على جبل حراء إذ تحرك الجبل، فقال له: قر، فليس عليك إلا نبي وصديق شهيد»(٤).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «رحم الله أبا بكر؛ كان والله للقرآن تالياً، وعن المنكر ناهياً، وبذنبه عارفاً، ومن الله خائفاً، وعن الشبهات زاجراً، وبالمعروف آمراً، وبالليل قائماً وبالنهار صائماً، فاق أصحابه ورعاً وكفافاً، وسادهم زهداً وعفافاً، فغضب الله على من أبغضه وطعن عليه»(٥).

---

(١) عيون أخبار الرضا (٢/ ٢٨٠)، البرهان (٢/ ٤٢٠)، تفسير نور الثقلين للحويزي (٣/ ١٦٤)، معاني الأخبار للصدوق (٣٨٧)، موسوعة الإمام الجواد (٢/ ٦٧٢)، موسوعة كلمات الحسين (٦٧٢، ١٠٧٦).

(٢) أمالي الطوسي (٢٧٤)، بحار الأنوار للمجلسي (١٩/ ٢٧٢).

(٣) طرائف المقال للبروجردي (٢/ ٥٥٩)، مجالس المؤمنين للشوشتري (ص٨٩).

(٤) كتاب سليم بن قيس، تحقيق محمد باقر الأنصاري (١٩٠)، الاحتجاج للطبرسي (١/ ٣٢٦)، بحار الأنوار للمجلسي (١٠/ ٤٠، ١٧/ ٢٨٨)، موسوعة كلمات الإمام الحسين (ع) لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (ع، ٢٢١)، تفسير نور الثقلين للحويزي (٣/ ٤٤٥، ٤/ ٣١٧)، حياة أمير المؤمنين (ع) عن لسانه لمحمد محمديان (٣/ ٢٨٢).

(٥) مواقف الشيعة للميانجي (١/ ١٨٧).

كيف لا وهو صاحب الموقف العظيم يوم حروب الردة حيث قال: «لا أحل عقدة عقدها رسول الله، ولا أنقصكم شيئاً مما أخذ منكم نبي الله ﷺ، ولأجاهدنكم، ولو منعتموني عقالاً مما أخذ منكم نبي الله ﷺ لجاهدتكم عليه»[1].

وجاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ۝٤﴾ [الليل:١-٤] أن أبا بكر اشترى بلالاً من أمية بن خلف وأبي بن خلف ببردة وعشر أواق، فأعتقه لله، فأنزل الله هذه الآية، أي: إن سعي أبي بكر وأمية وأبي لمفترق فرقاً عظيماً، فشتان ما بينهما[2].

وقد تزوج علي من أسماء بنت عميس زوجة أبي بكر رضي الله عنهم أجمعين بعد وفاته، وربى ابنه محمداً، وكان يقول: «هو ابني من ظهر أبي بكر»[3].

وكان أبو بكر قد بعثها لرعاية فاطمة رضي الله عنها في مرضها، ثم غُسلِها وتكفينها بعد وفاتها رضي الله عنها.

وفي هذا رد على من زعم أنها مرضت وتوفيت ودفنت ليلاً دون علمه رضي الله عنه لخلاف مزعوم بينهما.

وكيف يكون ذلك وهو القائل رضي الله عنه مخاطباً علياً وفاطمة رضي الله عنهما: «والله! ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله ومرضاتكم أهل البيت»[4].

---

(١) أمالي الطوسي (٢٦٣)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٨/ ١١).

(٢) الصوارم المهرقة، للتستري، (٣٠٦).

(٣) مجمع البحرين للطريحي (١/ ٥٧٠).

(٤) الانتصار للعاملي (٧/ ٣٤٠)، أحاديث فدك في مصادر الفريقين لمحمد حياة الأنصاري (ص ٣١).

وقال: «والذي نفسي بيده! لقرابة رسول الله ﷺ أحبُ إليّ من أن أصل من قرابتي»[١].

وقال: «ارقبوا محمداً في أهل بيته»[٢].

ولشدة حب رسول الله ﷺ له وللتدليل على عظمة الموالاة بينهما صاهره وتزوج ابنته عائشة رضي الله عنها ولها من العمر ست أو سبع سنوات، على خلاف في كتب التاريخ[٣].

وفي شأن بيعة الصديق رضي الله عنه فقد جاء عن علي رضي الله عنه الكثير، منها قوله: «إنا لنرى أبا بكر أحق الناس بها -أي: الخلافة-؛ إنه لصاحب الغار، وثاني اثنين، وإنا لنعرف له سنه، ولقد أمره رسول الله ﷺ بالصلاة وهو حي»[٤].

وقال لأبي سفيان: «لولا أنا رأينا أبا بكر لها أهلاً لما تركناه»[٥].

---

(١) سبل الهدى والرشاد للصالحي الشامي (١١/ ٤٤٥)، أحاديث فدك في مصادر الفريقين للأنصاري (ص ٨)، المسانيد لمحمد حياة الأنصاري (٢/ ١٢٣).

(٢) ذخائر العقبى للطبري (ص ١٨)، مناقب أهل البيت للشيرواني (ص ١٧٣)، شرح إحقاق الحق للمرعشي (١٨/ ٥١٣، ٥٤٢، ٢٦/ ٢٢٣ الحاشية، ٣٣/ ١٤٦، ١٤٧)، الانتصار للعاملي (٢/ ٢٢١)، العقائد الإسلامية (١/ ٢٩٢)، علي إمامنا وأبو بكر إمامكم للرضوي (ص ٢٣٢).

(٣) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (١/ ١٧٣)، إعلام الورى (٨٦)، بحار الأنوار للمجلسي (١٩/ ٢٣، ٢٢/ ١٩١، ٢٠٢، ٢٣٥)، المنتقى في مولود المصطفى، حوادث السنة العاشرة.

(٤) السقيفة وفدك للجوهري (٤٧)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢/ ٥٠، ٦/ ٨٤)، الغدير للأميني (٥/ ٣٥٦، ٨/ ٣٧)، غاية المرام لهاشم البحراني (٥/ ٣٤٠).

(٥) السقيفة وفدك للجوهري (٤٠، ٦٦)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٦/ ٤٥).

ولما قيل له ﷺ: «ألا توصي؟ قال: ما أوصى رسول الله ﷺ فأوصي، ولكن إن أراد الله بالناس خيراً فسيجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم.

وروى صعصعة بن صوحان: «أن ابن ملجم -لعنه الله- لما ضربه ﷺ دخلنا إليه فقلنا: يا أمير المؤمنين! استخلف علينا. قال: لا؛ فإنا دخلنا على رسول الله ﷺ حين ثقل فقلنا: يا رسول الله! استخلف علينا. فقال: لا؛ إني أخاف أن تتفرقوا عنه كما تفرقت بنو إسرائيل عن هارون، ولكن إن يعلم الله في قلوبكم خيراً اختار لكم»[١].

ولم يكن شأن أولاده وأحفاده مختلفاً عنه ﷺ في حبه ومودته وتعظيمه للصحابة وعلى رأسهم الشيخان: أبو بكر وعمر ﷺ.

أما الصادق ﷺ فقد كان يفتخر ويقول: «ولدني أبو بكر مرتين»[٢].

---

(١) الصراط المستقيم لعلي العاملي (٢/ ٤٠)، كتاب الأربعين للقمي الشيرازي (٥٠٥)، المواقف للإيجي (٣/ ٦٢٤، ٦٣١)، الشافي في الإمامة للشريف المرتضى (٣/ ٩١، ٩٩)، تلخيص الشافي للطوسي (٢/ ٣٧٢)، سفينة النجاة للسرابي التنكابني (٢٧٧)، شبهات وردود لسامي البدري (٣/ ٧٩، ٨٠)، منار الهدى في النص على إمامة الاثني عشر (ع) لعلي البحراني (٣٣١).

(٢) عمدة الطالب لابن عنبة (١٩٥)، الصوارم المهرقة للتستري (٢٥٣)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٩/ ٦٥١)، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (ع) للشيرازي (١/ ٧١ حاشية) (٥٦٥)، فهارس رياض السالكين للمظفر (١/ ٢١٨، ٢٩٦)، معجم رجال الحديث للخوئي (١٥/ ٤٩)، المفيد من معجم رجال الحديث للجواهري (٤٦٥)، قاموس الرجال للتستري (١٢/ ٢١٣)، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ للقزويني (١٨٦)، كشف الغمة للإربلي (٢/ ٣٧٤)، اللمعة البيضاء للتبريزي الأنصاري (٤١)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ لمحمد الريشهري (١٢/ ٢٩٤، الحاشية)، موسوعة المصطفى والعترة (ع) للحاج حسين الشاكري (٩/ ١٧، ٣٧٧)، مجمع البحرين للطريحي (٣/ ٣٩٨، الحاشية)، الشيعة في الميزان لمحمد جواد مغنية (٢٣٢)، شرح إحقاق الحق للمرعشي (١/ ٦٧، الحاشية).

وذلك أن أمه هي أم فروة بنت القاسم بنت أبي بكر، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر[1].

وفي رواية قال ﷺ: «ما أرجو من شفاعة علي شيئاً إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله، ولقد ولدني مرتين»[2].

وعن سالم عن جعفر عليه السلام أنه «قيل له: إن فلاناً يزعم أنك تتبرأ من أبي بكر وعمر! فقال: برئ الله من فلان، إني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر، ولقد مرضت فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر»[3].

---

(١) انظر: تحرير الأحكام للحلي (٢/ ١٢٣)، الحدائق الناضرة (١٧/ ٤٣٦)، منهاج الصالحين للخوانساري (١/ ٣٨٧)، الكافي للكليني (١/ ٤٧٢)، عيون أخبار الرضا (٢/ ٤٨)، كمال الدين (٣٠٧)، تهذيب الأحكام (٦/ ٧٨)، روضة الواعظين للنيسابوري (٢١٢)، شرح أصول الكافي للمازندراني (٧/ ٢٤٥)، مقاتل الطالبيين (١٠٩)، الإرشاد للمفيد (٢/ ١٧٦)، تاج المواليد للطبرسي (٤١)، مناقب آل أبي طالب (٣/ ٣٤٠)، عمدة الطالب (١٩٥)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٧/ ١).

(٣) الصوارم المهرقة للتستري، (٢٤١).

(٣) الصوارم المهرقة للتستري، (٢٤٦).

ونكتفي بهذه الروايات في فضائل أبي بكر رضي الله عنه على لسان آل البيت رضي الله عنهم، والذي سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالصديق، والذي يروي الشيعة الإمامية أن عروة بن عبد الله سأل الباقر رحمه الله عن حلية السيوف؟ فقال: لا بأس به؛ قد حلَّى أبو بكر الصديق سيفه. فقال: فتقول: الصديق؟! قال: فوثب وثبة واستقبل القبلة وقال: نعم الصديق، نعم الصديق، نعم الصديق، فمن لم يقل له: الصديق فلا صدق الله له قولاً في الدنيا ولا في الآخرة»[1].

(١) الصوارم المهرقة للتستري (٢٣٥)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٩/ ٦٥١ الهامش)، كتاب الأربعين للماحوزي (٣٢٤)، كشف الغمة للإربلي (٢/ ٣٦٠)، الفصول المهمة في معرفة الأئمة لابن الصباغ (٢/ ٨٩٥)، سفينة النجاة للتنكابني (٣٩٠)، شرح إحقاق الحق للمرعشي (١/ ٢٩).

ما جاء في فضائل الفاروق عمر رضي الله عنه من طرق الشيعة الإمامية

أما الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه فإليك بعض ما أورده الشيعة في كتبهم إضافة إلى ما مر بك؛ لتقف على فضله ومنزلته من خلال روايات الشيعة الإمامية عن الأئمة وأقوال علمائهم:

من ذلك -كما مر بك آنفاً- تشبيه رسول الله ﷺ أبا بكر ا بإبراهيم وعيسى عليهما السلام، فقد شبه عمر بنوح وموسى عليهما السلام[1].

وكما شبه منزلة أبي بكر منه بمنزلة السمع، فقد شبه منزلة عمر منه بالبصر[2].

وكان ﷺ يعرف قدره، ويقدر رأيه، فقد روي «أن المسلمين لما كانوا بإزاء الروم إذ أصاب الناس جوع، فجاءت الأنصار إلى رسول الله ﷺ فاستأذنوه في نحر الإبل، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمر بن الخطاب، فقال: ما ترى؛ فإن الأنصار جاءونى يستأذنوني في نحر الإبل؟ فقال: يا نبي الله! فكيف لنا إذا لقينا العدو غداً رجالاً جياعاً؟! فقال: ما ترى؟ قال: مر أبا طلحة فلينادِ في الناس بعزمة منك: لا يبقى أحد عنده طعام إلا جاء به. وبسط الأنطاع، فجعل الرجل يجيء بالمد ونصف المد، فكان جميع ماجاءوا به سبعة وعشرين صاعاً أو ثمانية وعشرين صاعاً لا يجاوز الثلاثين، واجتمع الناس يومئذ إلى رسول الله وهم يومئذ أربعة آلاف رجل، فدعا

---

(١) أمالي الطوسي (٢٧٤)، بحار الأنوار للمجلسي (١٩/ ٢٧١).

(٢) عيون الأخبار (١/ ٢٨٠)، البرهان (٢/ ٤٢٠)، تفسير نور الثقلين للحويزي (٣/ ١٦٤)، معاني الأخبار للصدوق (٣٨٧)، موسوعة الإمام الجواد (٢/ ٦٧٢)، موسوعة كلمات الحسين (٦٧٢، ١٠٧٦).

رسول الله ثم أدخل يده في الطعام، فأكلوا جميعاً وبقي كثير من الطعام»[١].

فاسأل نفسك عن علة استشارته ﷺ لعمر رضي الله عنه من دون هؤلاء الأربعة آلاف؟

وكان ﷺ يذكره إذا ما أُهدي إليه شيء، فعن تميم الداري قال: «أهدي فرس لرسول الله ﷺ يقال له: الورد، فأعطاه عمر»[٢].

وكان ﷺ كثيراً ما يبشره بالآخرة، فعندما قال له الفاروق رضي الله عنه: «لأنت أكرم على الله من قيصر وكسرى، وما هما فيه من الدنيا وأنت على الحصير قد أثر في جنبك! فقال النبي ﷺ: أما ترضى أن يكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟!»[٣].

وفي أخرى: قال رضي الله عنه لرسول الله ﷺ: «يا رسول الله! أنت نبي الله وصفوته وخيرته من خلقه، وكسرى وقيصر على سرر الذهب وفرش الديباج والحرير! فقال رسول الله ﷺ: أولئك قوم عجلت طيباتهم وهي وشيكة الانقطاع، وإنما أخرت لنا طيباتنا»[٤].

---

(١) أمالي الطوسي (٢٦٠)، بحار الأنوار للمجلسي (١٨/ ٢٣)، مناقب آل آبي طالب (١/ ٨٩)، إثبات الهداة (١/ ٣٠٤).

(٢) بحار الأنوار للمجلسي (١٦/ ١٢٧)، المنتقى من مولد المصطفى، الفصل الرابع في جامع أوصافه.

(٣) مكارم الأخلاق (١٥٠)، بحار الأنوار للمجلسي (١٦/ ٢٥٧)، ميزان الحكمة للريشهري (٤/ ٣٢٢٨).

(٤) مجمع البيان للطبرسي (٥/ ٨٧)، بحار الأنوار للمجلسي (٦٣/ ٣٢٠، ٦٦/ ٣٢٠)، تفسير نور الثقلين للحويزي (٥/ ١٦)، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (ع) للشيرازي

وقد كان حب علي رضي الله عنه لعمر الفاروق رضي الله عنه أمراً ظاهراً؛ فقد جاء في نهج البلاغة -وهو من أعظم كتب الشيعة منزلة، حتى قالوا فيه: (كتاب كأن الله رصع لفظه بـجوهر آيات الكتاب المنزل)، وبلغت شروحه ثمانين كتاباً- جاء فيه: «أن علياً عليه السلام قال لعمر بن الخطاب لما شاوره في الخروج إلى غزو الروم: إنك متى تسر إلى هذا العدو بنفسك فتلقهم فتنكب لا يكن للمسلمين كهف دون أقصى بلادهم، ليس بعدك مرجع يرجعون إليه، فابعث إليهم رجلاً محرباً، واحفز معه أهل البلاء والنصيحة، فإن أظهر الله فذاك ما تحب، وإن تكن الأخرى كنت ردءاً للناس ومثابة للمسلمين»[1].

وعندما استشاره لقتال الفرس بنفسه قال له: «إن هذا الأمر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقلة، وهو دين الله الذي أظهره، وجنده الذي أعده وأمده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع، ونحن على موعود من الله، والله منجز وعده، وناصر جنده، ومكان القيم بالأمر مكان النظام من الخرز يجمعه ولا يضمه، فإن انقطع النظام تفرق الخرز وذهب، ثم لم يجتمع بحذافيره أبداً، والعرب اليوم وإن كانوا قليلاً فهم كثيرون بالإسلام، عزيزون بالاجتماع، فكن قطباً واستدر الرحى بالعرب، وأصْلِهم دونك نار الحرب، فإنك إن شخصت من هذه الأرض انتقضت عليك العرب من أطرافها

(٤/ ٣٦٥، الحاشية)، ميزان الحكمة للريشهري (٢/ ٩١٣)، تفسير الميزان (١٨/ ٢٠٩)، الأمثل لمكارم الشيرازي (١٦/ ٢٨١).

(١) نهج البلاغة (٢/ ١٨)، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لميثم البحراني (٢٣١)، بحار الأنوار للمجلسي (٣١/ ١٣٥)، المعجم الموضوعي لنهج البلاغة لأويس كريم محمد (٣٧٥)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٨/ ٢٩٦)، حياة أمير المؤمنين (ع) عن لسانه لمحمد محمديان (٣/ ١٠٧)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ لمحمد الريشهري (٣/ ٨٩).

وأقطارها، حتى يكون ما تدع وراءك من العورات أهم إليك مما بين يديك، إن الأعاجم إن ينظروا إليك غداً يقولوا: هذا أصل العرب، فإذا قطعتموه استرحتم، فيكون ذلك أشد لكلبهم عليك، وطمعهم فيك»[١].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «رحم الله أبا حفص عمر؛ كان -والله- حليف الإسلام، ومأوى الأيتام، ومنتهى الإحسان، ومحل الإيمان، وكهف الضعفاء، ومعقل الحنفاء، قام بحق الله عز وجل صابراً محتسباً، حتى أوضح الدين وفتح البلاد وأمن العباد، فأعقب الله على من تنقصه اللعنة إلى يوم الدين»[٢].

ولما طعن عمر رضي الله عنه دخل عليه هو وعلي رضي الله عنهما، قال ابن عباس: «سمعنا صوت أم كلثوم: وا عمراه! وكان معها نسوة يبكين فارتج البيت بكاءً، فقال عمر: ويل عمر إنِ الله لم يغفر له! فقلت: والله! إني لأرجو ألا تراها إلا مقدار ما قال الله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ ﴿٧١﴾﴾ [مريم:٧١]، إن كنت ما علمنا لأمير المؤمنين وسيد المسلمين، تقضي بالكتاب وتقسم بالسوية. فأعجبه قولي فاستوى جالساً فقال: أتشهد لي بهذا يا ابن عباس؟ فكععت -أي: جبنت- فضرب علي عليه السلام بين كتفي وقال: اشهد».

وفي رواية: «لم تجزع يا أمير المؤمنين؟ فوالله! لقد كان إسلامك عزاً، وإمارتك فتحاً، ولقد ملأت الأرض عدلاً. فقال: أتشهد لي بذلك يا ابن عباس؟ قال: فكأنه كره الشهادة فتوقف، فقال له علي عليه السلام: قل: نعم وأنا معك. فقال: نعم».

وفي رواية أنه قال: «مسست جلده وهو ملقى فقلت: جلد لا تمسه النار أبداً.

---

(١) نهج البلاغة (٢/ ٣٠)، تفسير الميزان (١٥/ ١٦٠)، بحار الأنوار للمجلسي (٣١/ ١٣٨).

(٢) مواقف الشيعة للأحمدي الميانجي (١/ ١٨٧-١٨٨).

فنظر إليَّ نظرة جعلت أرثى له منها، قال: وما علمك بذلك؟ قلت: صحبت رسول الله ﷺ فأحسنت صحبته»[١].

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١٢/ ١٩٢).

فلا عجب إذاً أن يسأل رسول الله ﷺ ربه ﷻ أن يعز الإسلام بعمر بن الخطاب[١].

وكان علي رضي الله عنه وزيره ومستشاره، ولم يكن بينهما سوى المودة والاحترام، فعندما يكون علي رضي الله عنه بحضرة عمر بن الخطاب يستأذنه في حل بعض المشكلات، فيقول: «أتأذن لي أن أقضي بينهم؟ فيرد عمر: سبحان الله! وكيف لا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: أعلمكم علي بن أبي طالب؟!»[٢].

وعندما يكون علي رضي الله عنه غائباً ويريده الفاروق في شيء يذهب إليه بنفسه وهو الخليفة، فيلقاه علي رضي الله عنه في الطريق، فيقول له: «هلاَّ أرسلت إلينا فنأتيك؟ فيقول عمر: الحكم يؤتى إليه في بيته»[٣].

---

(١) نور الثقلين (٣/ ٢٦٧)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٣/ ١١١، ٣٠/ ٢٣٤، ٧٥/ ١٢)، العياشي (٢/ ٣٥٥)، البرهان (٢/ ٤٧٢)، تفسير الصافي (٣/ ٢٤٦)، الطرائف لابن طاوس (١١٩)، الصوارم المهرقة للتستري (٢٨٩)، كتاب الأربعين للماحوزي (٣١٩)، مواقف الشيعة للميانجي (٢/ ١٢٢)، بشارة المصطفي للطبري الشيعي (٣٢٥)، إحقاق الحق للتستري (٢٢٩).

(٢) الكافي للكليني (٧/ ٤٢٤)، التهذيب (٢/ ٩٣)، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (١/ ٤٩٤)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٠/ ٣٠٥)، وسائل الشيعة (٧٢/ ٢٨٢، ١٨/ ٢٠٧)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٢٠/ ١٢٦، ٢٥/ ١٤٠)، حياة أمير المؤمنين لمحمديان (٣/ ١٤٠)، موسوعة الإمام علي (١١/ ٣٠)، عجائب أحكام أمير المؤمنين لمحس الأمين (٧٠).

(٣) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (١/ ٤٩٢)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٠/ ٢٣١، ٩٦/ ١٥٩).

وانظر أيضاً: الكافي للكليني (٧/ ٢١٦، ٢٤٩)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٠/ ٢٩٨، ٢٩٩)، جواهر الكلام للجواهري (٣٦/ ٣٣٠)، مستدرك الوسائل للحر العاملي (٩/ ٢٦٦)، جامع أحاديث الشيعة للبرجودي (١١/ ٢٤١)، أعيان الشيعة (١/ ٤٣٧)، عجائب أحكام أمير المؤمنين (٨٧).

وهل هناك أعظم دليلاً على المحبة والمودة من تزويج علي رضي الله عنه ابنته أم كلثوم للفاروق عمر رضي الله عنه ؟![١].

وعندما توفي عمر رضي الله عنه قال فيه علي رضي الله عنه: «لله بلاء فلان؛ فلقد قوم الأود، وداوى العمد، وأقام السنة، وخلف الفتنة، ذهب نقي الثوب، قليل العيب، أصاب خيرها، وسبق شرها، أدى إلى الله طاعته، واتقاه بحقه، رحل وتركهم في طرق متشعبة لا يهتدي بها الضال، ولا يستيقن المهتدي»[٢].

---

(١) الطرائف (١٩)، كنز الكراجكي (١٦٦، ١٦٧)، إعلام الورى (٢٠٤)، الكافي للكليني (٥/ ٣٤٦، ٦/ ١١٥، ١١٦)، الشافي (٢١٥)، الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي (٣/ ١٣٠)، العمدة (١٥٠، ١٥٧)، بحار الأنوار للمجلسي (١٠/ ٣٧٣، ٢٥/ ٢٤٧، ٢٤٩، ٤٢/ ٩١، ٩٣، ٩٧، ١٠٨، ٧٨/ ٣٨٢، ١٠٩/ ٥٨)، الخرائج (٨٢٥)، مناقب آل أبي طالب (٣/ ٨٩)، الخلاف للطوسي (١/ ٧٢٢).

انظر أيضاً: المبسوط للطوسي (٤/ ٢٧٢)، تذكرة الفقهاء للحلي (١/ ٤٩، ٢/ ٦٦)، مختلف الشيعة للحلي (٢/ ٣٠٨)، منتهى الطلب للحلي (١/ ٤٥٧)، مسالك الأفهام للشهيد الثاني (٨/ ١٦٨، الحاشية، ١٣/ ٢٧٠، الحاشية)، مجمع الفائدة للأردبيلي (١١/ ٥٢٩، الحاشية)، كفاية الأحكام للسبزواري (٢/ ٨٧٩)، كشف اللثام للفاضل الهندي (٢/ ٣٣٩، ٩/ ٥٢٥)، رياض المسائل للطباطبائي (١٢/ ٦٦٤)، مستند الشيعة للنراقي (١٩/ ٤٥٢)، جواهر الكلام (٣١/ ١٤، ٣٩/ ٣٠٨)، مصباح الفقيه للهمداني (٢/ ٥٠٦)، الينابع الفقهية لمرواريد (٢٧/ ٣٤٤، ٣٨/ ٢٥٠)، فقه الصادق للروحاني (٢٤/ ٤٩٦، الحاشية)، وسائل الشيعة (٣/ ١٢٨، ٢١/ ٢٦٣، ٢٦/ ٣١٤)، ذخائر العقبى (١٦٨، ١٧٠)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٣/ ٣٤٧، ٢١/ ٢٠٥)، موسوعة كلمات الإمام الحسين (٨١٩)، شرح نهج البلاغة (١٢/ ١٠٦)، الذريعة للطهراني (٥/ ١٨٤)، المجدي (١٧)، تاريخ اليعقوبي (٢/ ١٤٩)، أعيان الشيعة (٣/ ٤٨٥، ٤/ ١٣٦).

(٢) نهج البلاغة (٢/ ٢٢٢)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١٢/ ٣)، الانتصار للعاملي (٦/ ٣٧٩).

وقال فيه: «ووليهم والٍ فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه»[١].

وقال رضي الله عنه فيه وفي صاحبه الصديق رضي الله عنهما: «لعمري إن مكانهما في الإسلام لعظيم، وإن المصاب بهما لجرح في الإسلام شديد، فرحمهما الله وجزاهما أحسن ما عملا»[٢].

فلا غرابة إذاً أن نرى الأمير وقد دخل على الفاروق رضي الله عنه بعد وفاته وهو مسجى فيقول: «لوددت أن ألقى الله تعالى بصحيفة هذا المسجى».

وفي رواية: «إني لأرجو الله أن ألقى الله تعالى بصحيفة هذا المسجى»[٣].

---

(١) نهج البلاغة (٤/ ١٠٧)، خصائص الأئمة للشريف الرضي (١٢٤)، الغدير للأميني (٨/ ٤٠)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢٠/ ٢١٨) وقال: الجران مقدم العنق، وهذا الوالي هو عمر بن الخطاب، وهذا الكلام من خطبة طويلة خطبها في أيام خلافته، يذكر فيها قربه من النبي صلى الله عليه وآله واختصاصه له، وإفضاءه بأسراره إليه، حتى قال فيها: (فاختار المسلمون بعده بآرائهم رجلاً منهم، فقارب وسدد حسب استطاعته على ضعف وحد كانا فيه، ووليهم بعده والٍ فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه.

(٢) شرح نهج البلاغة (١٥/ ٧٦)، وقعة صفين (٨٨-٨٩)، كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي (٢/ ٥٦)، مصباح البلاغة مستدرك نهج البلاغة للميرجهاني (٤/ ٢٩)، نهج السعادة للمحمودي (٤/ ١٧٧)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ للريشهري (٦/ ٢٣).

(٣) بحار الأنوار للمجلسي (١٠/ ٢٩٦، ٢٨/ ١٠٥، ١١٧)، كتاب سليم بن قيس (٢٠٤ الهامش)، الفصول المختارة للمرتضى (٩٠)، الصراط المستقيم للعاملي (٣/ ١٥٣)، الصوارم المهرقة للتستري (٧٨)، كتاب الأربعين للشيرازي (٥٧٤)، مدينة المعاجز لهاشم البحراني (١/ ٤٧٠)، مواقف الشيعة للميانجي (١/ ٢٧٩، ٣/ ٥٥)، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة لعلي خان المدنى (٣٠٢)، الاستغاثة لأبو القاسم الكوفي (٢/ ٦٦ الهامش)، الأنوار العلوية لجعفر النقدي (٧٦)، الشافي في الإمامة للشريف المرتضى (٣/ ١١٧، ٢٣٦)، الهجوم على بيت فاطمة (ع) لعبد الزهراء مهدي (٥٢ الهامش).

الخلاصة

لا شك عزيزي القارئ أنك قد تيقنت من أن الصورة التي يستميت البعض في إظهارها عن لهذين العظيمين رضي الله عنهما وينسبها إلى أهل البيت رضي الله عنهم مغايرة تماماً للواقع. كيف وهذا سيد آل البيت أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يقول: ما بال أقوام يذكرون أخوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيريه وصاحبيه وسيدي قريش وأبوي المسلمين، وأنا بريء مما يذكرون، وعليه معاقب، صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجد والوفاء، والجد في أمر الله تعالى، يأمران وينهيان ويقضيان ويعاقبان، لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كرأيهما رأياً، ولا يحب كحبهما حباً؛ لما يرى من عزمهما في أمر الله، فقبض وهو عنهما راض والمسلمون راضون، فما تجاوزا في أمرهما وسيرتهما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره في حياته وبعد موته، فقبضا على ذلك رحمهما الله تعالى، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة! لا يحبهما إلا مؤمن فاضل[(١)]، ولا يبغضهما ويخالفهما إلا شقي مارق، وحبهما قربة وبغضهما مروق، ثم ذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر بالصلاة.

ونحن نعلم يقيناً من هذا أهمية اختيار الصحبة، ولا بأس بأن ننقل بعضاً مما جاء في هذا الباب من طرق الإمامية، وبها نختم كتابنا.

فقد أورد الشيعة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المرء على دين خليله وقرينه»[(٢)].

---

(١) الصوارم المهرقة للتستري (٢٩٢)

(٢) الكافي للكليني (٢/ ٣٧٥)، شرح أصول الكافي للمازندراني (١/ ١٥٨، ١٠/ ٤٢، ١١/ ١٠٤)، وسائل الشيعة للحر العاملي (١٢/ ٤٨، ١٦/ ٢٦٠)، بحار الأنوار للمجلسي (٧١/ ٢٠١)، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (ع) للسدي علي خان المدني الشيرازي (٣/ ٤٨٣

وفي رواية قال ﷺ: «والمرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل»[1].

وفي رواية أخرى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين من يخالل، فليتق الله المرء ولينظر من يخالل»[2].

وقال ﷺ: «اختبروا الناس بأخدانهم، فإنما يخادن الرجل من يعجبه نحوه»[3].

وقال ﷺ: «أربعة مفسدة للقلوب... منها مجالسة الموتى. فقيل له: يا رسول الله! وما مجالسة الموتى؟ قال: مجالسة كل ضال عن الإيمان، وجائر في الأحكام»[4].

الحاشية) (٥٩٤)، فهارس رياض السالكين لمحمد حسين المظفر (١/ ١٧٤، ٢٨٤)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٤/ ٤٤٠، ٤٤٣)، مستدرك سفينة البحار لعلي النمازي (١/ ٣٠٣)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (٢/ ٢٥، ٦/ ٤٦، ١٠/ ١٤٠، ٢٨١)، نهج السعادة للمحمودي (٧/ ٢٦١)، الإثنا عشرية للحر العاملي (١٩٠)، البدعة، مفهومها، حدها، آثارها لجعفر السبحاني (١٩)، البدعة مفهومها وحدودها، مركز الرسالة (٢٢)، في ظلال التوحيد لجعفر السبحاني (٦٧).

(١) مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٨/ ٣٢٧)، نهج السعادة للمحمودي (٧/ ٤٠٧).

(٢) مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (١٢/ ٣١٢).

(٣) مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٨/ ٣٢٧)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٦/ ٤٠)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٢/ ١٥٨٢)، نهج السعادة للمحمودي (٧/ ٤٠٧).

(٤) مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (١٢/ ٣١٢، ١٧/ ٣٥٢)، الأمالي للمفيد (٣١٥)، الأمالي للطوسي (٨٣)، بحار الأنوار للمجلسي (١/ ٢٠٣، ٧١/ ١٩٢، ١٠٠/ ٢٢٦)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٤/ ٤٣٥، ١٦/ ٨٦، ٢٥/ ٣١)، مستدرك سفينة البحار للنمازي (٨/ ٥٧١)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (٣/ ٣٣٩، ١٠/ ١٤٣)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٣/ ٢٦١٤).

وعن الصادق ﵇ عن آبائه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة»[(١)].

وقال ﷺ: «من تبسم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم الإسلام»[(٢)]، وقال: «من أحدث في الإسلام أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»[(٣)].

ورووا عن أبي ذر عن النبي ﷺ -في وصيته له- قال: «يا أبا ذر! الجليس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء»[(٤)].

---

(١) مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (١٢/ ٣١٣)، بحار الأنوار للمجلسي (٧٢/ ٩٠)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٦/ ٥٧)، مستدرك سفينة البحار لعلي النمازي (٢/ ٧٧، ١٠/ ٤٧٥)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (٢/ ١٢٥)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (١/ ٣٣٦).

(٢)مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (١٢ / ٣٢٢)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي، (١٤ / ٤٤٤)

(٣) مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (١٢/ ٣٢٢)، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٣/ ٣٧٥)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٧/ ٢١٧)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٤/ ٤٤٤)، مستدرك سفينة البحار لعلي النمازي (١/ ٣٠٣)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (١/ ٢٣٧)، أعيان الشيعة لمحسن الأمين (١/ ٦٦٣)، البدعة، مفهومها، حدها، آثارها، لجعفر السبحاني (٢٠)، البدعة مفهومها وحدودها، مركز الرسالة (٢٢)، في ظلال التوحيد لجعفر السبحاني (٦٧).

(٤) وسائل الشيعة للحر العاملي (١٢/ ١٨٨)، بحار الأنوار للمجلسي (٧٤/ ٨٤)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٣/ ٤٩٣).

ورووا أن سليمان عليه السلام قال: «لا تحكموا على رجل بشيء حتى تنظروا من يصاحب؛ فإنما يعرف الرجل بأشكاله وأقرانه، وينسب إلى أصحابه وأخدانه»[(١)].

وعن الصادق رحمه الله أنه قال: «فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام: يا عيسى! اعلم أن صاحب السوء يعدي، وأن قرين السوء يردي، فاعلم من تقارن»[(٢)].

وعنه أيضاً عن أبيه رحمه الله قال: «قال لي أبي علي بن الحسين عليهما السلام: يا بني! انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق. فقلت: يا أبه! من هم؟ عرفنيهم؟ قال: إياك ومصاحبة الكذاب؛ فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد، ويبعد لك القريب، وإياك ومصاحبة الفاسق فإنه بائعك بأكلة وأقل من ذلك...» الحديث[(٣)].

---

(١) كنز الفوائد للكراجكي (٣٦)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٦/ (٤٠)، مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٨/ ٣٢٧)، بحار الأنوار للمجلسي (٧١/ ١٨٨)، مستدرك سفينة البحار للنمازي (٦/ ١٧١، ٢٥٩)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٢/ ١٥٨٢، ١٥٩٠)، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل لناصر مكارم الشيرازي (١١/ ٢٤٢)، مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٨/ ٣٢٧)، بحار الأنوار للمجلسي (٧١/ ١٨٨).

(٢) الكافي للكليني (٨/ ١٣٤)، شرح أصول الكافي للمازندراني (١٢/ ٩٨، ١١٣)، مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (١٢/ ٣١٤)، الجواهر السنية للحر العاملي (١٠١)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٤/ ٤٣٢)، العقائد الإسلامية، مركز المصطفى (٣/ ٨٢)، الخير والبركة في الكتاب والسنة لمحمد الريشهري (١٧٨).

(٣) منهاج الصالحين لوحيد الخراساني (١/ ٣٧٤)، الكافي للكليني (٢/ ٣٧٦، ٦٤١)، تحف العقول لابن شعبة الحراني (٢٧٩)، شرح أصول الكافي للمازندراني (١١/ ١٠٠)، وسائل الشيعة للحر العاملي (١٢/ ٣٢)، بحار الأنوار للمجلسي (٧١/ ١٩٦، ٢٠٨، ٧٥/ ١٣٧)، موسوعة أحاديث

ومن وصية أمير المؤمنين لولده الحسن رضي الله عنهما أنه قال فيها: «إياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء؛ فإن قرين السوء يغر جليسه»[(١)].

وعن الصادق رحمه الله أنه قال: «لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم»[(٢)].

وعن علي بن الحسين رضي الله عنهما -في حديث طويل- قال: «إياكم وصحبة العاصين، ومعونة الظالمين، ومجاورة الفاسقين، احذروا فتنتهم، وتباعدوا من ساحتهم»[(٣)].

أهل البيت (ع) لهادي النجفي (٥/ ١٠٠، ٦/ ٤٥، ٨/ ٤٦٢، ١٠/ ١٤٠، ٢٨٠)، أعيان الشيعة لمحسن الأمين (١/ ٦٤٤)، الإثنا عشرية للحر العاملي (١٩١)، مقدمة في أصول الدين لوحيد الخراساني (٣٧٥)

(١) وسائل الشيعة للحر العاملي (١٢/ ٣٧)، الأمالي للطوسي (٧)، بحار الأنوار للمجلسي (٧٢/ ٩٠)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (٢/ ١٢٥، ٨/ ٤٦٦، ١٠/ ١٣٦)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (١/ ٣٣٦)، نهج السعادة للمحمودي (٨/ ١٣٩)، كشف الغمة للإربلي (٢/ ١٥٩).

(٢) الكافي للكليني (٢/ ٣٧٥، ٦٤٢)، شرح أصول الكافي للمازندراني (١/ ١٥٨، ١٠/ ٤٢، ١١/ ١٠٤)، وسائل الشيعة للحر العاملي (١٦/ ٢٦٠)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٤/ ٤٤٣)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (٢/ ٢٥، ٦/ ٤٦، ١٠/ ١٤٠، ٢٨١)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (١/ ٤٠٤)، نهج السعادة للمحمودي (٧/ ٢٦١)، الإثنا عشرية للحر العاملي (١٩٠)، البدعة، مفهومها، حدها، آثارها لجعفر السبحاني (١٩)، البدعة مفهومها وحدودها، مركز الرسالة (٢٢)، في ظلال التوحيد لجعفر السبحاني (٦٧).

(٣) الحدائق الناضرة للبحراني (١٨/ ١٢١)، المكاسب المحرمة للخميني (٢/ ١٠٤)، مصباح الفقاهة للخوئي (١/ ٦٥٥ الهامش) (٦٥٧)، دراسات في المكاسب المحرمة للمنتظري (٢/ ٣٤٢

«وسئل الصادق ﷺ عن قول الله عزوجل: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾ [النساء:١٤٠] إلى آخر الآية، فقال: إنما عنى بهذا الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الأئمة، فقم من عنده ولا تقاعده كائناً من كان»[١].

وعن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: «قال علي بن الحسين عليه السلام: ليس لك أن تقعد مع من شئت؛ لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾﴾ [الأنعام:٦٨]»[٢].

الحاشية)، دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية للمنتظري (١/ ٦١٤)، فقه الصادق (ع) للروحاني (١٤/ ٤٥٧ الحاشية، ٤٥٩ الحاشية، ٤٦٢ الحاشية)، منهاج الفقاهة للروحاني (٢/ ١٦٤ الحاشية، (١٦٦ الحاشية، ١٧١ الحاشية)، نظام الحكم في الإسلام للمنتظري (٢١٠)، وسائل الشيعة للحر العاملي (١٦/ ٢٦٠، ١٧/ ١٧٧)، الفصول المهمة في أصول الأئمة للحر العاملي (٢/ ٢٣٢)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٧/ ٢٨١)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (٦/ ٢٩)، نهج السعادة للمحمودي (٧/ ٢٥٣)، بلاغة الإمام علي بن الحسين (ع) لجعفر عباس الحائري/ ٢٠٣).

(١) مجمع الفائدة، المحقق الأردبيلي (١٢/ ٣٥١)ش، الكافي للكليني (٢/ ٣٧٧)، شرح أصول الكافي للكليني للمازندراني (١٠/ ٤٧)، وسائل الشيعة للحر العاملي (١٦/ ٢٦١)، بحار الأنوار للمجلسي (٧١/ ٢١٢، ٩٧/ ٩٦)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٤/ ٤٣٥)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (١/ ٣٩٧)، تفسير العياشي (١/ ٢٨٢)، تفسير كنز الدقائق للمشهدي (٢/ ٦٥٨)، الإثنا عشرية للحر العاملي (١٩٢)، مكيال المكارم لميرزا محمد تقي الأصفهاني (٢/ ٢٧٤)، الإمام الحسين في أحاديث الفريقين لعلي الأبطحي (٢/ ٤٦٠).

(٢) مسائل علي بن جعفر لابن الإمام جعفر الصادق (ع) (٣٤٤)، علل الشرائع للصدوق (٢/ ٦٠٥)، وسائل الشيعة للحر العاملي (١٦/ ٢٦٥)، بحار الأنوار للمجلسي (٢/ ١١٦،

وعن أبي جعفر عن آبائه عن علي عليه السلام قال: «مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار، فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا إلى خلطائه؛ فإن كانوا أهل دين الله فهو على دين الله، وإن لم يكونوا على دين الله فلا حظ لهم في دين الله، إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤاخين كافراً، ولا يخالطن فاجراً، ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان فاجراً كافراً»[1].

وعن الصادق عليه السلام: «من جالس أهل الريب فهو مريب»[2].

٧١/ ١٩٣، ١٠٨/ ٢٦)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٤/ ١٢٧، ٤٣٦)، مستدرك سفينة البحار للنمازي (٢/ ٧٦)، نهج السعادة للمحمودي (٧/ ٢٥٩)، التفسير الأصفى للفيض الكاشاني (١/ ٣٢٦)، التفسير الصافي للفيض الكاشاني (٢/ ١٢٨)، تفسير نور الثقلين للحويزي (١/ ٧٢٦)، بلاغة الإمام علي بن الحسين (ع) لجعفر عباس الحائري (١٩٢)، جهاد الإمام السجاد (ع) لمحمد رضا الجلالي (١٢٢).

(١) الأمالي للصدوق (٥٣١)، صفات الشيعة للصدوق (٦)، وسائل الشيعة للحر العاملي (١٦/ ٢٦٥)، مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٨/ ٣٢٨)، بحار الأنوار للمجلسي (٧١/ ١٩١، ١٩٧، ٧٤/ ٣٨٤)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٤/ ٤٣٣، ١٦/ ٤٠)، مستدرك سفينة البحار للنمازي (٢/ ٧٥)، مسند الإمام الرضا (ع) لعزيز الله عطاردي (١/ ٢٩٢)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (٦/ ٤٦، ٧/ ٦٢، ١٠/ ١٤٢)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٢/ ١٧٨٧)، نهج السعادة للمحمودي (٧/ ٤٠٧)، تفسير نور الثقلين للحويزي (١/ ٧٢٨).

(٢) كلمة التقوى لمحمد أمين زين الدين (٢/ ٣١٥)، صفات الشيعة للصدوق (٩)، وسائل الشيعة للحر العاملي (١٦/ ٢٦٥)، مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٨/ ٣٤٠)، بحار الأنوار للمجلسي (٧١/ ١٩٧)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٦/ ٦٠).

وعن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال: «جماع خير الدنيا والآخرة في مصادقة الأخيار، وجماع الشر: مؤاخاة الأشرار»[١].

وعنه رضي الله عنه أيضاً عليه السلام أنه قال: «لا تصحب المائق؛ فإنه يزين لك فعله، ويريد أن تكون مثله، واحذر صحابة من يضل رأيه، وينكر عمله؛ فإن الصاحب معتبر بصاحبه»[٢].

وقال رضي الله عنه: «وإياك ومصاحبة الفساق، فإن الشر بالشر ملحق»[٣].

وقال أيضاً في وصيته للحسن رضي الله عنهما: «قارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل الشر تبن عنهم»[٤].

---

(١) مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٨/ ٣٢٨، ٩/ ١٣٤، ١٢/ ٣٠١)، الاختصاص للمفيد (٢١٨)، بحار الأنوار للمجلسي (٧١/ ١٧٨، ٧٢/ ٧١)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٤/ ٥٤٣، ١٦/ ٤٠، ٣٤٩)، مستدرك سفينة البحار لعلي النمازي (٣/ ٢٣٦، ٦/ ٢٥٧، ٩/ ٦١)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (١/ ١٨٣، ٩/ ٢٩٩، ١١/ ١٠٩)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (١/ ٨٤٠).

(٢) نهج البلاغة (٣/ ١٣٠)، مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٨/ ٣٣٥)، بحار الأنوار للمجلسي (٣٣/ ٥٠٨، ٧١/ ١٩٩)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٦/ ٥١)، مستدرك سفينة البحار لعلي النمازي (٦/ ١٧١)، المعجم الموضوعي لنهج البلاغة لأويس كريم محمد (٣٧٠)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (١٠/ ٢٨٣)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٢/ ١٥٨٥)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١٨/ ٤٢).

(٣) مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٨/ ٣٣٥)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١٨/ ٤٢، ٥٠).

(٤) شرح أصول الكافي للمازندراني (١/ ١٩١)، عيون الحكم والمواعظ للواسطي (٣٦٩)، بحار الأنوار للمجلسي (٧١/ ١٨٨)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٦/ ٤١).

وروي «أن عبد الله بن جعفر افتقد صديقاً له من مجلسه، ثم جاءه فقال: أين كانت غيبتك؟ قال: خرجت إلى عرض من أعراض المدينة مع صديق لي. فقال له: إن لم تجد من صحبة الرجال بداً فعليك بصحبة من إن صحبته زانك، وإن تغيبت عنه صانك، وإن احتجت إليه أعانك، وإن رأى منك خلة سدها، أو حسنة عدها، أو وعدك لم يحرمك، وإن كثرت عليه لم يرفضك»(١).

وعن الصادق رحمه الله قال: «لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره. ثم قال عليه السلام: أمرني والدي بثلاث ونهاني عن ثلاث، فكان فيما قال لي: يا بني! من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مداخل السوء يتهم، ومن لا يملك لسانه يندم...»(٢).

وعن يحيى قال: سألت أبي: زيد بن علي رحمه الله: «من أحق الناس أن يحذر؟ قال: ثلاثة: العدو الفاجر، والصديق الغادر، والسلطان الجائر»(٣).

وعن الإمام الصادق رحمه الله قال: «إياك ومخالطة السفلة؛ فإن مخالطة السفلة لا تؤدي إلى خير»(٤).

---

(١) كنز الفوائد للكراجكي (٣٧)، بحار الأنوار للمجلسي (٧١/ ١٨٨)، نهج السعادة للمحمودي (٧/ ٤٢١).

(٢) بحار الأنوار للمجلسي (٧١/ ١٩١)، مستدرك سفينة البحار للنمازي (٦/ ١٧١).

(٣) مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٨/ ٣٥١)، الأمالي للطوسي (٥١٠)، بحار الأنوار للمجلسي (٧١/ ١٩٢)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٦/ ٥٦)، مستدرك سفينة البحار لعلي النمازي (٢/ ٢٤٨)، مستدركات علم رجال الحديث لعلي النمازي (٨/ ٢٠٦).

(٤) تحف العقول لابن شعبة الحراني (٣٦٦)، بحار الأنوار للمجلسي (٧٥/ ٢٤٩)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٢/ ١٥٨٦).

وأخيراً: فقد روي عن الصادق رحمه الله أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم، وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة، وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام، ويحذرهم الناس، ولا يتعلموا من بدعهم؛ يكتب الله لكم بذلك الحسنات، ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة»[1].

فهل فعل النبي ﷺ وأهل بيته رضي الله عنهم بمقتضى هذه النصائح والإرشادات، وأخذوا بها، فهجروا الصحابة وعلى رأسهم الصديق والفاروق رضي الله عنهم أجمعين، وأظهروا البراءة منهم، وأكثروا من سبهم والوقيعة فيهم، أم أنهم صاهروهم وصاحبوهم وترحموا عليهم وأسموا أبناءهم بأسمائهم، وحثوا الغير على اتباع نهجهم، فيدخلون تحت قوله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣﴾ [الصف:٢-٣]؟!

وختاماً: ومما سبق تبين لك أيها القارئ الكريم لِمَ أثنى الله عز وجل على ذلك الجيل وعلى رأسهم الشيخان رضي الله عنهما، وهو أعلم بهم حين أثنى عليهم، فهل يصح بعد ذلك لمن يدعي حب آل البيت أن ينقل الروايات المكذوبة عليهم والتي تخالف القرآن ويردها العقل، ويترك غيرها وهي منقولة أيضاً عن الأئمة رحمهم الله وموافقة لكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ؟!

(١) مسالك الأفهام للشهيد الثاني (١٤/ ٤٣٤، الحاشية)، مستند الشيعة للمحقق النراقي (١٤/ ١٦٢)، جواهر الكلام للجواهري (٤١/ ٤١٣)، فقه الصادق (ع) للروحاني (١٤/ ٢٩٦ الحاشية، ٣٨٤ الحاشية)، شرح أصول الكافي للمازندراني (١٠/ ٤٢)، وسائل الشيعة للحر العاملي (١٦/ ٢٦٧)، بحار الأنوار للمجلسي (٧١/ ٢٠٢، ٧٢/ ٢٣٥)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٤/ ٤٤٣)، مستدرك سفينة البحار للنمازي (١/ ٣٠٣، ٨/ ٢٠٢)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (٢/ ٢٥، ٥/ ٢٥، ٨/ ٤٥٣)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (١/ ٢٣٧).

وآخر القول: الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها، فنسأل الله تعالى أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

***

أهم مصادر سلسلة الثناء المتبادل

١) إبصار العين في أنصار الحسين لمحمد السماوي، تحقيق محمد جعفر الطبسي، الطبعة الأولى ١٤١٩ – ١٣٧٧ش، مطبعة حرس الثورة الإسلامية.

٢) إثبات الهداة: محمد بن الحسن الحر العاملي، المطبعة العلمية – قم.

٣) الإثنا عشرية للحر العاملي، تحقيق وتعليق وإشراف السيد مهدي اللازوردي الحسيني، والشيخ محمد درودي؛ دار الكتب العلمية – قم – إيران.

٤) أجوبة مسائل جيش الصحابة لعلي الكوراني العاملي، الطبعة الأولى (١٤٢٣)، دار السيرة.

٥) أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد مرتضى العسكري، الطبعة الأولى (١٤١٨ – ١٩٩٧ م)، مطبعة النهضة، الناشر: المجمع العلمي الإسلامي.

٦) أحاديث أهل البيت (ع) عن طرق أهل السنة، لمهدي الحسيني الروحاني، طبعة آخر ربيع الأول (١٤٢١).

٧) الاحتجاج للطبرسي، تحقيق وتعليق وملاحظات السيد محمد باقر الخرسان، طبعة: (١٣٨٦ – ١٩٦٦ م)، الناشر: دار النعمان للطباعة والنشر –النجف الأشرف.

٨) الاحتجاج: أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي – مؤسسة أهل البيت والأعلمي – بيروت.

٩) الاختصاص: محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد، مؤسسة الأعلمي – بيروت.

١٠) الأرائج المسكية في تفضيل البضعة الزكية، لحسن آل المجدد الشيرازي.

١١) الأربعون حديثاً للشهيد الأول، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (ع)، سنة الطبع (ذو الحجة ١٤٠٧هـ)، مبطة أمير -قم، الناشر: مؤسسة الإمام المهدي (ع)- قم المقدسة، برعاية محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني.

١٢) إرشاد القلوب: الحسن بن محمد الديلمي، مؤسسة الأعلمي - بيروت.

١٣) الإرشاد: محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد، مؤسسة الأعلمي - بيروت.

١٤) الأسرار الفاطمية، لمحمد فاضل المسعودي، تحقيق وتقديم السيد عادل العلوي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤٢٠ - ٢٠٠٠م، مطبعة أمير – قم، الناشر: مؤسسة الزائر في الروضة المقدسة لفاطمة المعصومة للطباعة والنشر - رابطة الصداقة الإسلامية.

١٥) إشارة السبق؛ لأبي المجد الحلبي، تحقيق: الشيخ إبراهيم بهادري، الطبعة الأولى، سنة الطبع: (١٥ شعبان المعظم ١٤١٤هـ)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٦) أصل الشيعة وأصولها لكاشف الغطاء، تحقيق: علاء آل جعفر، الطبعة الأولى، سنة الطبع: (١٤١٥هـ)، مطبعة ستارة، الناشر: مؤسسة الإمام علي (ع).

١٧) الأصول الأصيلة، للفيض الكاشاني، سنة الطبع: (٢٥ محرم الحرام ١٣٩٠هـ)، الناشر: سازمان چاپ دانشگاه – إيران.

١٨) أصول الحديث، الدكتور عبد الهادي الفضلي، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع: (ذو القعدة ١٤٢١هـ)، الناشر: مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر، بيروت – لبنان.

١٩) أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، لجعفر السبحاني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤٢١هـ)، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق(ع)- قم.

٢٠) أعلام الدين في صفات المؤمنين، للديلمي، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث -قم، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث- قم.

٢١) إعلام الورى بأعلام الهدى، للطبرسي، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (ربيع الأول ١٤١٧هـ)، مطبعة: ستارة – قم، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث - قم المشرفة.

٢٢) الأعلام من الصحابة والتابعين، للحاج حسين الشاكري، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤١٨هـ)، مطبعة: ستارة.

٢٣) أعيان الشيعة، لمحسن الأمين، تحقيق وتخريج حسن الأمين، الناشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان.

٢٤) الإفصاح للمفيد، تحقيق: مؤسسة البعثة، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

٢٥) الإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي، تحقيق: تعليق: أبي أسد الله بن الحافظ محمد عبد الله الأنصاري، الناشر: مؤسسة أهل البيت (ع).

٢٦) ألف سؤال وإشكال، لعلي الكوراني العاملي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م)، الناشر: دار السيرة.

٢٧) أمالي الطوسي: محمد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة)، مكتبة العرفان - الكويت.

٢٨) أمالي المفيد: محمد بن محمد بن النعمان المفيد، دار التيار الجديد ودار المرتضى.

٢٩) الأمالي للصدوق، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة – قم، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٧هـ)، الناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة.

٣٠) الإمام علي (ع) في آراء الخلفاء، لمهدي فقيه إيماني، تحقيق وترجمة: يحيى كمالي البحراني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤٢٠هـ)، مطبعة: پاسدار إسلام، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية.

٣١) الإمام علي الرضا ورسالته في الطب النبوي، لمحمد علي البار، الناشر: دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

٣٢) الإمام علي بن أبي طالب لأحمد الرحماني الهمداني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٧هـ)، الناشر: المنير للطباعة والنشر – طهران.

٣٣) الإمامة في أهم الكتب الكلامية، لعلي الميلاني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٣هـ - ١٣٧٢هـ ش)، مطبعة: مهر – قم، الناشر: منشورات شريف الرضي.

٣٤) الإمامة والتبصرة: علي بن الحسين القمي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - بيروت.

٣٥) الإمامة وأهل البيت، لمحمد بيومي مهران، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، مطبعة: نهضت، الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية.

٣٦) أمان الأمة من الاختلاف، للطف الله الصافي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٣٩٧هـ)، المطبعة العلمية – قم.

٣٧) أنصار الحسين، لمحمد مهدي شمس الدين، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، الناشر: الدار الإسلامية.

٣٨) الأنوار البهية، لعباس القمي، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٧هـ)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٣٩) الأنوار الساطعة، لغالب السيلاوي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤٢١هـ)، مطبعة علمية.

٤٠) الأنوار اللامعة في شرح الزيارة الجامعة، (شرح آل كاشف الغطاء)، لعبد الله الشبر، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، الناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت – لبنان.

٤١) الأنوار النعمانية: نعمة الله الجزائري، مؤسسة الأعلمي - بيروت.

٤٢) أهمية الحديث عند الشيعة لآغا مجتبى العراقي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤٢١هـ)، المطبعة: مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي.

٤٣) الإيضاح، للفضل بن شاذان الأزدي، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، سنة الطبع: (١٣٦٣ ش)، الناشر: مؤسسة انتشارات وچاپ دانشگاه طهران.

٤٤) بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء - بيروت.

٤٥) البدعة: مفهومها، حدها، آثارها، لجعفر السبحاني، سنة الطبع: (١٤١٦هـ)، المطبعة: اعتماد – قم، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (ع)، توزيع: مكتبة التوحيد، قم – إيران.

٤٦) البرهان في تفسير القرآن: هاشم البحراني، مؤسسة الوفاء - بيروت.

٤٧) البرهان للزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، سنة الطبع: (١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م)، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

٤٨) بشارة المصطفى، لمحمد بن علي الطبري الشيعي، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، الطبعة الأولى، سنة الطبع: (١٤٢٠هـ)، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٤٩) بصائر الدرجات: محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي، منشورات مكتبة المرعشي النجفي – قم.

٥٠) بلاغة الإمام علي بن الحسين (ع)، لجعفر عباس الحائري، جمع وتحقيق: جعفر عباس الحائري، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤٢٥هـ – ١٣٨٣ش)، المطبعة: دار الحديث، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر. ايران: قم المقدسة.

٥١) بناء المقالة الفاطمية، لابن طاوس، تحقيق: علي العدناني الغريفي، الطبعة الأولى، سنة الطبع: (١٤١١ – ١٩٩١م)، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث – قم.

٥٢) البيان في تفسير القرآن، للخوئي، الطبعة: الرابعة، سنة الطبع: (١٣٩٥ – ١٩٧٥م)، الناشر: دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

٥٣) البيان في عقائد أهل الإيمان، للشريعتي الأصفهاني، وفي أصل الكتاب لا يوجد أي معلومات عن هوية الكتاب سوى نسبته إلى مؤلفه.

٥٤) بيت الأحزان، لعباس القمي، الطبعة: الجديدة الأولى، سنة الطبع: (١٤١٢هـ)، المطبعة: أمير، الناشر دار الحكمة، قم – إيران.

٥٥) تاج المواليد (المجموعة)، للطبرسي، سنة الطبع: (١٤٠٦هـ)، المطبعة: الصدر، الناشر: مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم، طبعة حجرية، اسم المجموعة: مجموعه نفيسه، باهتمام: السيد محمود المرعشي.

٥٦) تاريخ الكوفة، للبراقي، تحقيق: ماجد أحمد العطية، استدراكات السيد محمد صادق آل بحر العلوم المتوفي ١٣٩٩هـ، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤٢٤ هـ - ١٣٨٢ ش) شريعت، الناشر: انتشارات المكتبة الحيدرية.

٥٧) تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي، الناشر: دار صادر، بيروت – لبنان.

٥٨) تأويل الآيات، لشرف الدين الحسيني، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عج)، الطبعة الأولى، سنة الطبع: (رمضان المبارك ١٤٠٧هـ - ١٣٦٦ ش)، المطبعة: أمير – قم، الناشر: مدرسة الإمام المهدي (عج)، الحوزة العلمية - قم المقدسة، بإشراف: السيد محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني.

٥٩) التبيان للطوسي، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (رمضان المبارك ١٤٠٩هـ)، المطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي.

٦٠) التحرير الطاوسي، للشيخ حسن صاحب المعالم، تحقيق: فاضل الجواهري.

٦١) التحصين لابن طاوس، تحقيق: الأنصاري.

٦٢) تحف العقول، لابن شعبة الحراني، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤٠٤ - ١٣٦٣ ش)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٦٣) تذكرة الفقهاء (ط.ج) للعلامة الحلي، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (محرم ١٤١٤هـ)، المطبعة: مهر – قم، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث – قم.

٦٤) تفسير أبي حمزة الثمالي، أعاد جمعه وتأليفه: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، مراجعة وتقديم: الشيخ محمد هادي معرفة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤٢٠هـ - ١٣٧٨ ش)، مطبعة الهادي، الناشر: دفتر نشر الهادي.

٦٥) التفسير الأصفى، للفيض الكاشاني، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٨هـ - ١٣٧٦ ش)، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي.

٦٦) التفسير الصافي، للفيض الكاشاني، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (رمضان ١٤١٦هـ - ١٣٧٤ ش)، مطبعة: مؤسسة الهادي - قم المقدسة، الناشر: مكتبة الصدر – طهران.

٦٧) تفسير العسكري: المنسوب للإمام العسكري، مدرسة الإمام المهدي - قم.

٦٨) تفسير العياشي لمحمد بن مسعود العياشي، تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، الناشر: المكتبة العلمية الإسلامية – طهران.

٦٩) تفسير القمي لعلي بن إبراهيم القمي، تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع: (صفر ١٤٠٤هـ)، الناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم – إيران.

٧٠) تفسير الميزان للطباطبائي، الناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم المقدسة.

٧١) تفسير جوامع الجامع للطبرسي، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٨هـ)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٧٢) تفسير فرات الكوفي، لفرات بن إبراهيم الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي – طهران.

٧٣) تفسير كنز الدقائق، للميرزا محمد المشهدي، تحقيق: الحاج آغا مجتبى العراقي، سنة الطبع: (شوال المكرم ١٤٠٧هـ)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٧٤) تفسير مجمع البيان، للطبرسي، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، بتقديم محسن الأمين العاملي.

٧٥) تفسير نور الثقلين، للحويزي، تصحيح وتعليق: هاشم الرسولي المحلاتي، الطبعة: الرابعة، سنة الطبع: (١٤١٢هـ - ١٣٧٠ ش)، المطبعة: مؤسسة إسماعيليان، الناشر: مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع – قم.

٧٦) تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبي، تحقيق: فارس تبريزيان الحسون، سنة الطبع: (١٤١٧هـ - ١٣٧٥ ش)، الناشر: المحقق.

٧٧) تقوية الإيمان، لمحمد بن عقيل، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، الناشر: دار البيان العربي، بيروت – لبنان.

٧٨) تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين، لشرف الإسلام بن سعيد المحسن بن كرامة، تحقيق: تحسين آل شبيب الموسوي، الطبعة الأولى، سنة الطبع: (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، مطبعة: محمد، الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية.

٧٩) تنزيه الأنبياء للشريف المرتضى، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م)، الناشر: دار الأضواء، بيروت – لبنان.

٨٠) تهذيب الأحكام للطوسي، تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخرساني، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع: (١٣٦٤ ش)، المطبعة: خورشيد، الناشر: دار الكتب الإسلامية – طهران.

٨١) تهذيب الأحكام: محمد بن جعفر الطوسي (شيخ الطائفة)، دار الأضواء - بيروت.

٨٢) تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي، لمحمد علي الأبطحي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤١٧هت)، المطبعة: نگارش، الناشر: ابن المؤلف السيد محمد - قم المقدسة.

٨٣) توضيح المسائل، لوحيد الخراساني، سنة الطبع: (١٤٢١هـ)، المطبعة: نگارش – قم، الناشر: مدرسه باقر العلوم – قم.

٨٤) الثاقب في المناقب، لابن حمزة الطوسي، تحقيق: نبيل رضا علوان، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤١٢هـ)، المطبعة: الصدر - قم، الناشر: مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر - قم المقدسة.

٨٥) جامع أحاديث الشيعة للبروجردي، سنة الطبع: (١٣٩٩هـ)، المطبعة العلمية – قم، ألف تحت إشراف آية الله العظمى الحاج حسين الطباطبائي البروجردي.

٨٦) جامع أحاديث الشيعة: السيد البروجردي، المطبعة العلمية - قم.

٨٧) جامع السعادات لمحمد مهدي النراقي، تحقيق وتعليق: السيد محمد كلانتر، تقديم: الشيخ محمد رضا المظفر، مطبعة: النعمان - النجف الأشرف، الناشر: دار النعمان للطباعة والنشر.

٨٨) جامع المدارك للخوانساري، تعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤٠٥هـ - ١٣٦٤ ش)، الناشر: مكتبة الصدوق – طهران، ومؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم – إيران.

٨٩) جهاد الإمام السجاد (ع)، لمحمد رضا الجلالي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٨هـ)، الناشر: دار الحديث- إيران.

٩٠) جواهر التاريخ لعلي الكوراني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٥ - ٢٠٠٤م، المطبعة: شريعت – قم، الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر.

٩١) الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، لمحمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي، منشورات: مكتبة المفيد، قم- إيران.

٩٢) جواهر الكلام للجواهري، تحقيق وتعليق: عباس القوچاني، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٣٦٥ ش)، المطبعة: خورشيد، الناشر: دار الكتب الإسلامية – طهران.

٩٣) الحدائق الناضرة ليوسف البحراني، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٩٤) الحدائق الناضرة: يوسف البحراني، دار الأضواء - بيروت.

٩٥) حقائق التأويل للشريف الرضي، شرح: محمد رضا آل كاشف الغطاء، الناشر: دار المهاجر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، مع دار الكتب الإسلامية - قم – إيران.

٩٦) حقوق آل البيت (ع) في الكتاب والسنة باتفاق الأمة، لمحمد حسين الحاج، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٥هـ)، المطبعة: مهر – قم، الناشر: المؤلف.

٩٧) الحقوق الاجتماعية، لمركز الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (شعبان ١٤١٧هـ)، المطبعة: مهر – قم، الناشر: مركز الرسالة، قم – إيران.

٩٨) حلية الأبرار، لهاشم البحراني، تحقيق: الشيخ غلام رضا مولانا البروجردي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٤هـ)، المطبعة: بهمن، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، قم – إيران.

٩٩) حوار في العمق من أجل التقريب الحقيقي، لصائب عبد الحميد، الطبعة: الثانية، الناشر: الغدير للدراسات والنشر، بيروت – لبنان.

١٠٠) حوار مع فضل الله حول الزهراء (س) لهاشم الهاشمي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤٢٢ هـ(- قم، الناشر: دار الهدى.

١٠١) حياة الإمام الرضا (ع) لباقر شريف القرشي، الناشر: انتشارات سعيد بن جبير، ليتوكرافي تيزهوش- قم.

١٠٢) حياة أمير المؤمنين (ع) عن لسانه لمحمد محمديان، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٧) المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٠٣) خاتمة المستدرك للميرزا النوري، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (رجب ١٤١٥)، المطبعة: ستارة – قم، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، قم – إيران.

١٠٤) الخدعة.. رحلتي من السنة إلى الشيعة، لصالح الورداني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، المطبعة: توحيد، الناشر: دار النخيل للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.

١٠٥) خصائص الأئمة، للشريف الرضي، تحقيق: محمد هادي الأميني، سنة الطبع: ربيع الثاني (١٤٠٦هـ)، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية - الآستانة الرضوية المقدسة - مشهد – إيران.

١٠٦) الخصائص الفاطمية، لمحمد باقر الكجوري، ترجمة: سيد علي جمال أشرف، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٣٨٠ ش)، المطبعة: شريعت، الناشر: انتشارات الشريف الرضي.

١٠٧) الخصال، للصدوق، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، سنة الطبع: (١٨ ذي القعدة الحرام ١٤٠٣هـ - ١٣٦٢ ش)، الناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.

١٠٨) الخصال: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الصدوق، مؤسسة الأعلمي - بيروت.

١٠٩) خلاصة الأقوال، للحلي، تحقيق: جواد القيومي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: عيد الغدير (١٤١٧هـ)، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة نشر الفقاهة.

١١٠) خلاصة عقبات الأنوار، لحامد النقوي، سنة الطبع: (١٤٠٥هـ)، المطبعة: خيام، الناشر: مؤسسة البعثة، قسم الدراسات الإسلامية - طهران - إيران.

١١١) خلافة الرسول بين الشورى والنص، مركز الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٧هـ)، المطبعة: مهر - قم، الناشر: مركز الرسالة - قم - إيران.

١١٢) خلفيات كتاب مأساة الزهراء (ع)، لجعفر مرتضى، الطبعة: الخامسة، سنة الطبع: (١٤٢٢هـ)، المطبعة: دار السيرة، الناشر: دار السيرة، بيروت - لبنان.

١١٣) الدر المنضود، للگلپايگاني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (شوال المكرم ١٤١٢هـ)، المطبعة: أمير، الناشر: دار القرآن الكريم - قم المقدسة.

١١٤) الدر النظيم، لابن حاتم العاملي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١١٥) دراسات فقهية في مسائل خلافية، لنجم الدين الطبسي، الناشر: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي.

١١٦) دراسات في الحديث والمحدثين، لهاشم معروف، الطبعة الثانية: (١٣٩٨ هـ ١٩٧٨م)، الناشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت- لبنان.

١١٧) دراسات في المكاسب المحرمة للمنتظري، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (ربيع الأول ١٤١٥هـ)، المطبعة: القدس – قم، الناشر: نشر تفكر، طهران- قم.

١١٨) دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية، للمنتظري، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (جمادى الثانية ١٤٠٨هـ)، المطبعة: مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: المركز العالمي للدراسات الإسلامية قم - إيران.

١١٩) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، لعلي خان المدنى، الطبعة الثانية: (١٣٩٧هـ)، منشورات مكتب بصيرتي، قم- إيران.

١٢٠) دلائل الإمامة، لابن جرير الطبري الشيعي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة – قم، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٣هـ)، الناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة.

١٢١) ذخائر العقبى، لأحمد بن عبد الله الطبري، سنة الطبع: (١٣٥٦هـ)، الناشر: مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي – القاهرة.

١٢٢) ذخيرة المعاد (ط.ق) للسبزواري، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث.

١٢٣) الذرية الطاهرة، لمحمد بن أحمد الدولابي، تحقيق: سعد المبارك الحسن، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤٠٧هـ)، الناشر: الدار السلفية – الكويت.

١٢٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آقا بزرك الطهراني، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع: (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، الناشر: دار الأضواء، بيروت – لبنان.

١٢٥) ربع قرن مع العلامة الأميني، لحسين الشاكري، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ)، الناشر: المؤلف.

١٢٦) رجال ابن داود، لابن داود الحلي، تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، سنة الطبع: (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)، الناشر: منشورات مطبعة الحيدرية - النجف الأشرف.

١٢٧) رجال الطوسي، للطوسي، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (رمضان المبارك ١٤١٥هـ)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٢٨) رسائل المرتضى، للشريف المرتضى، تقديم: السيد أحمد الحسيني، إعداد: السيد مهدي الرجائي، سنة الطبع: (١٤٠٥هـ)، المطبعة: مطبعة الخيام – قم، الناشر: دار القرآن الكريم – قم.

١٢٩) رسائل في دراية الحديث، لأبي الفضل حافظيان البابلي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤٢٥هـ - ١٣٨٣ش)، المطبعة: دار الحديث، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر، إيران - قم المقدسة.

١٣٠) رسائل ومقالات، لجعفر السبحاني، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (ع) – قم.

١٣١) رمز الصحة، لمحمود الأصفهانى، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤٠٣هـ)، المطبعة: مطبعة الآداب - النجف الأشرف، الناشر: مكتبة الداوري، قم – إيران.

١٣٢) الرواشح السماوية، لميرداماد محمد باقر الحسيني الأستر آبادي، تحقيق: غلام حسين، نعمة الله الجليلي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤٢٢هـ - ١٣٨٠ش)، المطبعة: دار الحديث، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر.

١٣٣) الروض النضير في معنى الغدير، لفارس حسون كريم، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٩هـ)، المطبعة: دانش، الناشر: مؤسسة أمير المؤمنين (ع) للتحقيق، قم – إيران.

١٣٤) روضة الواعظين، للفتال النيسابوري، منشورات الرضي، قم – إيران.

١٣٥) رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين، لعلي خان الشيرازي، مؤسسة النشر الإسلامي.

١٣٦) رياض المسائل، لعلي الطباطبائي، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (ذو الحجة الحرام ١٤١٢هـ)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٣٧) سر الإسراء في شرح حديث المعراج، لعلي سعادت پرور، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٦هـ - ١٣٧٤ ش)، المطبعة: سپهر، الناشر: مكتبة التشيع.

١٣٨) سر السلسلة العلوية، لأبي نصر البخاري، منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الأشرف (١٣٨١هـ - ١٩٦٢م).

١٣٩) مستطرفات السرائر، لابن إدريس الحلي،تحقيق: لجنة التحقيق، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤١١هـ)، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٤٠) سعد السعود، لابن طاوس، سنة الطبع: (١٣٦٣هـ)، مطبعة أمير - قم، منشورات الرضي - قم.

١٤١) سفينة النجاة، للسرابي التنكابني، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٩هـ - ١٣٧٧ ش)، المطبعة: أمير - قم، الناشر: المحقق.

١٤٢) السقيفة وفدك، للجوهري، تقديم وجمع وتحقيق: الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، المطبعة: شركة الكتبي للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الناشر: شركة الكتبي للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

١٤٣) سنن الإمام علي (ع)، لجنة الحديث، معهد باقر العلوم (ع)، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٣٨٠ش)، المطبعة: اعتماد، الناشر: نور السجاد، قم - ساحة آستانه، معهد باقر العلوم (ع) التابع لمنظمة الإعلام الإسلامي.

١٤٤) سنن النبي، للطبطبائي، تحقيق وإلحاق: الشيخ محمد هادي الفقهي، سنة الطبع: (رمضان ١٤١٩هـ)، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٤٥) السيدة فاطمة الزهراء (ع)، لمحمد بيومي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (رمضان المبارك ١٤١٨ هـ - ١٣٧٦ ش)، المطبعة: سفير أصفهان، باهتمام: السيد محمود بن مرحوم السيد محمد مير هندي الأصفهاني.

١٤٦) الشافي في الإمامة، للشريف المرتضى، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤١٠هـ)، مطبعة: مؤسسة إسماعيليان – قم، الناشر: مؤسسة إسماعيليان – قم.

١٤٧) شبهات وردود، لسامي البدري، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤١٧ه)، الناشر: نشر حبيب.

١٤٨) شجرة طوبى، للحائري، الطبعة: الخامسة، سنة الطبع: (محرم الحرام ١٣٨٥هـ)، الناشر: منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها – النجف الأشرف.

١٤٩) شرح إحقاق الحق: السيد المرعشي، تعليق: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، تصحيح: السيد إبراهيم الميانجي، الناشر: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم – إيران.

١٥٠) شرح أصول الكافي: مولى محمد صالح المازندراني، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٥١) شرح الأخبار: القاضي النعمان المغربي الإسماعيلي، تحقيق: محمد الحسيني الجلالي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤١٤هـ)، المطبعة: مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٥٢) شرح الأزهار، للإمام أحمد المرتضى، الناشر: مكتبة غمضان، صنعاء – اليمن.

١٥٣) شرح العينية الحميرية، للفاضل الهندي، تحقيق: لجنة تحقيق، قدم له جعفر السبحاني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤٢١هـ)، المطبعة: اعتماد – قم، الناشر: مكتبة التوحيد – قم.

١٥٤) شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين، لابن ميثم البحراني، تصحيح وتعليق: مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، الناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.

١٥٥) شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٥٦) شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور، للحاج ميرزا أبي الفضل الطهراني، تحقيق: السيد علي الموحد الأبطحي، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع: (١٤٠٩هـ)، المطبعة: سيد الشهداء (ع)، قم، إيران، الناشر: السيد علي الموحد الأبطحي.

١٥٧) الشورى والنص، مركز الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٧هـ)، المطبعة: مهر – قم، الناشر: مركز الرسالة، قم – إيران.

١٥٨) الشيعة في أحاديث الفريقين، لمرتضى الأبطحي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٦هـ)، المطبعة: أمير، الناشر: المؤلف.

١٥٩) الشيعة في الميزان، لمحمد جواد مغنية، الطبعة: الرابعة، سنة الطبع: (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، الناشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان.

١٦٠) الشيعة هم أهل السنة، لمحمد التيجاني، الناشر: مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، قم – إيران.

١٦١) الصحابة في القرآن والسنة والتاريخ، لمركز الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٩هـ)، المطبعة: مهر – قم، الناشر: مركز الرسالة، قم – إيران.

١٦٢) الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص)، لجعفر مرتضى، الطبعة: الرابعة، سنة الطبع: (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، الناشر: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، دار السيرة - بيروت – لبنان.

١٦٣) صحيفة الحسين، جمع الشيخ جواد القيومي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٣٧٤ ش)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٦٤) صحيفة الرضا (ع)، مؤسسة الإمام المهدي (ع)، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي (عج)، سنة الطبع: (١٤٠٨هـ - ١٣٦٦ ش)، المطبعة: أمير – قم، الناشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم المقدسة، بإشراف: محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني.

١٦٥) الصحيفة السجادية الكاملة: الإمام زين العابدين (ع)، خط حاج عبد الرحيم أفشاري زنجاني، سنة الطبع: (١٤٠٤هـ - ١٣٦٣ ش)، مطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٦٦) الصراط المستقيم، لعلي بن يونس العاملي، تصحيح وتعليق: محمد الباقر البهبودي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٣٨٤هـ)، المطبعة: الحيدري، الناشر: المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية.

١٦٧) الصوارم المهرقة، للشهيد نور الله التستري، تحقيق: السيد جلال الدين المحدث، سنة الطبع: (١٣٦٧هـ)، المطبعة: نهضت.

١٦٨) طرائف المقال، للبروجردي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٠هـ) المطبعة: بهمن – قم، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة - قم المقدسة.

١٦٩) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، لابن طاوس، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٣٩٩هـ)، المطبعة: الخيام – قم.

١٧٠) طرق حديث الأئمة الاثنا عشر، لكاظم آل نوح، سنة الطبع: (١٣٩٨هـ)، مطبعة المعارف - بغداد (١٣٧٤هـ)، الناشر: منشورات مكتبة القرآن والعترة.

١٧١) عبد الله بن سبأ، لمرتضى العسكري، الطبعة: السادسة (مصححة) سنة الطبع: (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، الناشر: نشر توحيد.

١٧٢) العترة والصحابة في السنة، لمحمد حياة الأنصاري، المطبعة: خط المؤلف.

١٧٣) عجائب أحكام أمير المؤمنين، لمحس الأمين، تحقيق: فارس حسون كريم، سنة الطبع: (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، المطبعة: محمد، الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية.

١٧٤) العدد القوية، لعلي بن يوسف الحلي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، إشراف: السيد محمود المرعشي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤٠٨هـ)، المطبعة: سيد الشهداء (ع)، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة.

١٧٥) العقائد الإسلامية، مركز المصطفى، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: محرم الحرام (١٤١٩هـ)، المطبعة: مهر، الناشر: مركز المصطفى للدراسات الإسلامية، قم – إيران، برعاية المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني.

١٧٦) عقائد الإمامية: محمد رضا المظفر، تقديم: الدكتور حامد حفني داود، الناشر: انتشارات أنصاريان، قم- إيران.

١٧٧) العقد النضيد للقمي، لمحمد بن الحسن القمي، تحقيق: علي أوسط الناطقي، المساعد: سيد هاشم شهرستاني، لطيف فرادي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤٢٣هـ - ١٣٨١ش)، المطبعة: دار الحديث، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر، قم، قرب ساحة الشهداء.

١٧٨) علل الشرائع: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، سنة الطبع: (١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م)، الناشر: منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف الأشرف.

١٧٩) عمدة الطالب، لابن عنبة، تصحيح: محمد حسن آل الطالقاني، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٣٨٠هـ- ١٩٦١م)، الناشر: منشورات المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف.

١٨٠) العوالم.. الإمام الحسين (ع)، لعبد الله البحراني، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (ع)، الطبعة: الأولى المحققة، سنة الطبع: (١٤٠٧هـ - ١٣٦٥ ش)، المطبعة: أمير – قم، الناشر: مدرسة الإمام المهدي (عج) بالحوزة العلمية - قم المقدسة، بإشراف: محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني.

١٨١) عوالي اللآلي، لابن أبي جمهور الأحسائي، تقديم: شهاب الدين النجفي المرعشي، تحقيق: الحاج آغا مجتبى العراقي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، المطبعة: سيد الشهداء – قم.

١٨٢) عيون أخبار الرضا: محمد بن علي بن بابويه القمي (الصدوق)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.

١٨٣) عيون الحكم والمواعظ، لعلي بن محمد الليثي الواسطي، تحقيق: الشيخ حسين الحسيني البيرجندي، الطبعة: الأولى، المطبعة: دار الحديث، الناشر: دار الحديث.

١٨٤) عيون المعجزات، لحسين بن عبد الوهاب، سنة الطبع: (١٣٦٩هـ)، المطبعة: الحيدرية – النجف، الناشر: محمد كاظم الشيخ صادق الكتبي.

١٨٥) غاية المرام: السيد هاشم البحراني، تحقيق السيد على عاشور.

١٨٦) الغدير: عبدالحسين أحمد الأميني النجفي - دار الكتب الإسلامية - طهران.

١٨٧) الغيبة للطوسي: محمد بن جعفر الطوسي (شيخ الطائفة) مكتبة الألفين - الكويت.

١٨٨) الغيبة للنعماني: محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني، مؤسسة الأعلمي – بيروت.

١٨٩) الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع) لعبد الحسين الشبستري، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٨هـ) المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٩٠) الفصول المهمة في أصول الأئمة، للحر العاملي، تحقيق وإشراف: محمد بن محمد الحسين القائيني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٨هـ – ١٣٧٦ ش)، المطبعة: نگين – قم، الناشر: مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا (ع).

١٩١) الفصول المهمة في معرفة الأئمة، لابن الصباغ، تحقيق: سامي الغريري، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤٢٢هـ)، المطبعة: سرور، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر،قم قرب ساحة الشهداء.

١٩٢) فقه الصادق (ع)، لمحمد صادق الروحاني، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع: (١٤١٢هـ)، المطبعة: العلمية، الناشر: مؤسسة دار الكتاب — قم.

١٩٣) فقه القرآن للقطب الراوندي، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤٠٥هـ)، الناشر: مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي، باهتمام: السيد محمود المرعشي.

١٩٤) فلك النجاة في الإمامة والصلاة، لعلي محمد فتح الدين الحنفي، تحقيق وتقديم: الشيخ ملا أصغر علي محمد جعفر، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م)، المطبعة: صدر، الناشر: مؤسسة دار الإسلام.

١٩٥) فهارس رياض السالكين، لمحمد حسين المظفر، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٩هـ)، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٩٦) في ظل أصول الإسلام، لجعفر السبحاني، سنة الطبع: (١٤١٠هـ)، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (ع)- قم.

١٩٧) في ظلال التوحيد، لجعفر السبحاني، سنة الطبع: (١٤١٢هـ)، الناشر: معاونية شؤون التعليم والبحوث الإسلامية في الحج.

١٩٨) قاموس الرجال، لمحمد تقي التستري، الطبعة: الاولى، سنة الطبع: (١٤١٩ ه(– قم، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٩٩) قرب الإسناد: الحميري القمي، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث – قم.

٢٠٠) قواعد المرام في علم الكلام، لابن ميثم البحراني، تحقيق: أحمد الحسيني، باهتمام: السيد محمود المرعشي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤٠٦هـ)، المطبعة: مطبعة الصدر، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.

٢٠١) القيادة في الإسلام، لمحمد الريشهري، تعريب: علي الأسدي، الطبعة: الأولى، مطبعة: دار الحديث، الناشر: مؤسسة دار الحديث الثقافية، قم – إيران.

٢٠٢) الكافئة للمفيد، تحقيق: علي أكبر زماني نژاد، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م)، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

٢٠٣) الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني، دار الأضواء - بيروت.

٢٠٤) كتاب الأربعين، لمحمد طاهر القمي الشيرازي، تحقيق السيد مهدي الرجائي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٨هـ) مطبعة: أمير- قم.

٢٠٥) كتاب سليم بن قيس: تحقيق محمد باقر الأنصاري.

٢٠٦) كشف الغمة: علي بن عيسى الإربلي، دار الأضواء - بيروت.

٢٠٧) كمال الدين: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الصدوق)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.

٢٠٨) كنز الفوائد: محمد بن علي بن عثمان الكراجكي، دار الأضواء - بيروت.

٢٠٩) المجازر والتعصبات الطائفية في عهد الشيخ المفيد، لفارس الحسون.

٢١٠) مجمع البيان: الفضل بن الحسن الطبرسي، انتشارات ناصر خسرو - طهران.

٢١١) المحتضر: حسن بن سليمان الحلي، انتشارات المكتبة الحيدرية - إيران.

٢١٢) مدينة المعاجز: هاشم البحراني، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم - إيران.

٢١٣) مستدرك الوسائل: الميرزا النوري، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، بيروت - لبنان.

٢١٤) مستدرك سفينة البحار: الشيخ علي النمازي الشاهرودي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.

٢١٥) معاني الأخبار: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الصدوق)، مكتبة الصدوق - طهران.

٢١٦) معجم رجال الخوئي: أبو القاسم الخوئي، منشورات مدينة العلم - قم.

٢١٧) مقاتل الطالبيين، لأبي الفرج الاصفهاني، مؤسسة الأعلمي - بيروت.

٢١٨) من لا يحضره الفقيه: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الصدوق)، دار الأضواء - بيروت.

٢١٩) مناقب آل أبي طالب: محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، دار الأضواء - بيروت.

٢٢٠) منتخب الأثر: لطف الله الصافي، مكتبة الصدر - طهران.

٢٢١) مواقف الشيعة: الأحمدي الميانجي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٢٢٢) موسوعة أحاديث أهل البيت: هادي النجفي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

٢٢٣) موسوعة الإمام علي في الكتاب والسنة والتاريخ: محمد ريشهري - دار الحديث للطباعة والنشر.

٢٢٤) موسوعة المصطفى والعترة (ع)، لحاج حسين الشاكري، قم - إيران.

٢٢٥) ميزان الحكمة: لمحمد الريشهري، الطبعة الأولى - دار الحديث.

٢٢٦) نفحات الأزهار: السيد على الميلاني، مطبعة مهر - إيران.

٢٢٧) نهج البلاغة: المنسوب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، دار الأندلس - بيروت.

٢٢٨) وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: الحر العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.



***

فهرس المواضيع